

أساليب التفكير وتداخلاتها الثنائية لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية
 أ.م.د. علي صكر جابر الخزاعي الباحثة. أيمن فخري عزيز
 جامعة القادسية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

**Methods of Thinking and Their Dual Interference for the Male and Female
 Guides of the High Schools**

Iman Fakri Azeez

Asst. Prof. Dr. Ali Sigar Jabir Al-Kuza'i

**University of Al-Qadisiya / College of Education / Department of
 Educational and Psychological Sciences**

Abstract

The researchers have employed the descriptive method to identify (Methods of Thinking and Their Dual Interference for the Male and Female Guides of the High Schools). To achieve the aims, the researchers have used the Scale of (Harrison and Bramson 1982) and the Dripper from (Muhsin 2010) which reveals five methods of thinking (synthetic thinking, ideal thinking, practical thinking, analytical thinking, and realistic thinking). Validity with its two types: explicit and logical has been achieved when exposed to two groups of (26)specialists.

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. أساليب التفكير لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية.
 2. دلالة الفروق في أساليب التفكير لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) ومدة الخدمة من (1-5 سنة) (6-10 سنة) (11 سنة فأكثر).
 3. التداخلات الثنائية لأساليب التفكير لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية.
- استعمل الباحثان المنهج الوصفي في الكشف عن أساليب التفكير السائدة لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية وتداخلاتها الثنائية، ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحثان مقياس (هاريسون وبرامسون 1982)، والمعزق من (محسن 2010) والذي يكشف عن خمسة أساليب للتفكير هي (أسلوب التفكير التركيبي، وأسلوب التفكير المثالي، وأسلوب التفكير العملي، وأسلوب التفكير التحليلي، وأسلوب التفكير الواقعي) تحقق في المقياس صدق المحتوى بنوعيه الصدق الظاهري والصدق المنطقي من خلال عرضه بصيغته الأولية المتكونة من (18) فقرة على مجموعة من المحكمين المتخصصين بلغ عددهم (26) محكماً، إذ حظيت فقرات المقياس بموافقة المحكمين جميعهم. وبلغت معاملات ثبات المقياس بأساليبه المتعدده وبطريقة إعادة الاختبار ولكل أسلوب على حدة كالاتي: أسلوب التفكير التركيبي (0.80)، والمثالي (0.79)، والعملي (0.75)، والتحليلي (0.83)، والواقعي (0.81) عند مستوى دلالة (0.05) في حين بلغ ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ أسلوب التفكير التركيبي (0.82)، والمثالي (0.84)، والعملي (0.79)، والتحليلي (0.86) والواقعي (0.85).
- وتحققاً لأهداف البحث طبق الباحثان المقياس على عينة قوامها (400) مرشد ومرشدة في محافظات الفرات الاوسط (الديوانية - النجف - بابل - كربلاء) للعام الدراسي (2012-2013)، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، توصل البحث الى النتائج الآتية:

1. أساليب التفكير التي يفضلها مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية هي أسلوب التفكير التركيبي، أسلوب التفكير المثالي، أسلوب التفكير العملي، أسلوب التفكير التحليلي، أسلوب التفكير الواقعي على التوالي.
2. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور-إناث) ومدة الخدمة من (1-5 سنة)، (6-10 سنة) (11 سنة فأكثر) في أساليب التفكير (التركيبي والمثالي والتحليلي والواقعي) لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية في حين يوجد فرق دال احصائياً في أسلوب التفكير العملي تبعاً لتفاعل متغيري النوع الاجتماعي ومدة الخدمة.
3. التداخلات الثنائية لأساليب التفكير التي يفضلها مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية هي التداخل الثنائي لأسلوبي التفكير (التركيبي-المثالي) يليه التداخل الثنائي لأسلوبي التفكير (التركيبي-العملي) و (التركيبي-التحليلي) و (المثالي-العملي) و (المثالي-

التحليلي) و(العملي-التحليلي) و(التركيب-الواقعي) و(المثالي-الواقعي) و(العملي-الواقعي) و(التحليلي-الواقعي) أخيراً على التوالي.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي خرج الباحثان بجملة من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

ان للتغيرات الاجتماعية السريعة وما يصاحبها من معوقات ومشكلات نفسية وتربوية واقتصادية واجتماعية وانعكاس هذه المشكلات على الافراد في كيفية مواجهتها، جانباً مهماً من جوانب العملية التربوية التي تقدمها المؤسسات التربوية والاجتماعية للأفراد جميعهم لتحقيق الصحة النفسية، ويُعد المرشد التربوي من المحاور الأساسية في العملية التربوية، بوصفه يقدم المعونة والمساعدة الى الطلبة من اجل بلوغ التوافق النفسي والاجتماعي لديهم فضلاً عن حل مشكلاتهم الدراسية والسلوكية والاجتماعية، ولكي يتمكن المرشد من القيام بدوره الإرشادي في المدرسة بطريقة جيدة وفعالة لا بد من توافر خصائص عدة أهمها ثقته بقدراته على القيام بتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة بشكل فعال او ما يسميه باندورا بالكفاية الذاتية (Self efficacy) (Bandura, 1997:3) ويشير باندورا Bandura إلى ان الكفاية الذاتية تتأثر بالعديد من العوامل وهي كذلك تؤثر في أساليب التفكير والخطط التي يضعها الأفراد لأنفسهم (ابو هاشم، 2005:44).

وتشير أساليب التفكير الى الطرائق والأساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم، واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها بما يتلائم مع المهام والمواقف التي يتعرضون لها وان لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير وهذا ما تهتم به الدراسات والبحوث التربوية والنفسية، وتعد أساليب التفكير المناسبة من اهم الخصائص والسمات للمرشد التربوي وفي حال عدم توافر هذه الصفات والخصائص الشخصية والاجتماعية في المرشد التربوي مما يؤدي الى خلل في عملية اتصاله مع المسترشدين بسبب ضعف تأثيره الاجتماعي مما قد يضطره الى اللجوء لأساليب أخرى لغرض فرض ارادته وسيطرته مما قد يكون له الاثر السلبي في العملية الارشادية , وتزداد مهمة المرشد التربوي صعوبة في خضم الضغوط النفسية والمشكلات الدراسية الناتجة من تداعيات تلك الضغوط من جانب والخصائص النمائية المميزة لطلبة المرحلة الثانوية من جهة أخرى الامر الذي يستدعي أساليب تفكير ناجحة تتناسب مع مستوى المهمة المنتظر انجازها من المرشد التربوي.

وعلى وفق ما تقدم تحددت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال التالي:

- ما أساليب التفكير السائدة وتداخلاتها الثانوية لدى المرشدين والمرشحات في المدارس الثانوية ؟

أهمية البحث:

تعد التربية ضرورة إنسانية لتحقيق أهداف المجتمع وتهدف الى مساعدة الطلبة على التوافق مع بيئتهم وتطوير شخصياتهم وبحملون مسؤولياتهم الشخصية والاجتماعية لاتخاذ قراراتهم والاعداد للحياة لممارسة دورهم بالمجتمع وذلك من خلال ما تقدمه من خدمات إرشادية لهم (كفاي، 1999:397) وتمثل العلاقة بين الإرشاد والتربية علاقة تكاملية لأنها جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، وأكد فون (Voun, 1975) أنه لا يمكن التفكير في التربية من دون الارشاد وان العلاقة بينهما متبادلة وكلاهما عملية تعلم وتعليم لتعديل السلوك وتطوير اداء الفرد ليكون اكثر قدرة على التوافق مع تحديات الحياة وصعوبتها (عبدالهادي والعزة، 2007: 17).

ويعد التفكير من أبرز القدرات التي تسمو بين البشر عن غيرهم من مخلوقات الله وهو من الحاجات المهمة التي لا تستقيم حياة الفرد من دونها ولا يتخلى عنها إلا في حال غياب الذهن، إذ إن الإنسان يحتاج التفكير في مراحل عمره جميعها لأجل تدبير حياته(طافش 2004:2)، ولا شك أن الرسالة الإسلامية العظيمة شيدت حسن منهجية هذا التوجه الذي يتجلى في الدعوة الدؤوبة الى التفكير والتدبر، ولقد حضّ القرآن الكريم في آيات جامعات تدعو الإنسان الى النظر في الكون والتفكير في روائعه، والى جعل العقل أساساً للتحكم والتفكر في الطبيعة على جلالتها وعظمتها، كما تحثه على إطلاق تفكيره في السماوات والأرض والوجود.

فالتفكير عملية عقلية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل العقلي بين الفرد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول الى افتراضات وتوقعات جديدة (قطامي، 2001:120) وإن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، ومن الصعوبة التنبؤ بطرائق تفكير الآخرين، كما أن أسلوب التفكير يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل والتعامل مع الآخرين إذ إن علم النفس المعرفي قائم على أساس إن سلوك الانسان قائم على ما لدى الفرد من معرفه (Cognitive) وانه نتاج لما يعرفه ويفكر فيه بل أن التفكير يرتبط وجوداً وعمداً بالمعرفة المشتقة من داخل البناء المعرفي للفرد والتي تشكل أسلوبه في الحياة (العتوم، 2004: 201-202)

ومن هنا يرى الباحثان أن أسلوب التفكير السائد متعلم يكتسبه الفرد عن طريق استجاباته للمثيرات التي يواجهها، والاستجابات المعززة المتكررة تشكل أسلوباً تفكيرياً لدى الفرد. ولكي نعرف كيف نوصل رسالة للمستقبل بطريقة مفهومة، علينا تعلم كيفية اختيار أساليب التفكير الملائمة التي تُعد المفتاح الذي يحقق نجاحنا في ذلك فضلاً عن ذلك معرفتنا بأساليب التفكير جزء من المهارات التي نحتاجها للتعامل مع الثقافات المختلفة والإرشاد التربوي هو عملية تربوية ومهنية متطورة أصبحت لها قيم ومفاهيم محدودة وأغراض واضحة وأساليب مقننة تستجيب جميعاً للحاجات الإرشادية المطلوبة (الاسدي، 2003: 30).

ويرى الباحثان أن مفهوم (أساليب التفكير) يعد من أهم المفاهيم التي تسهم في بناء شخصية الفرد وتحديد مدى قدراته على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة وتوجهاته نحو المعرفة، كما يعد من المفاهيم الحديثة نسبياً في دراسات علم النفس وذلك لعلاقته الإيجابية الفاعلة في مجالات الحياة العملية، فإذا كان هذا المفهوم تكوين مهم بالنسبة لشخصية الفرد العادي، فإنه يصبح أكثر أهمية بالنسبة إلى المرشد التربوي بما يملكه من مكانة تربوية واجتماعية وإنسانية.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. أساليب التفكير لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية.
 2. دلالة الفروق في أساليب التفكير لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) ومدة الخدمة من (1-5 سنة)، (6-10 سنة)، (11 سنة فأكثر).
 3. التداخلات الثنائية لأساليب التفكير لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية.
- حدود البحث / يتحدد البحث الحالي بالمرشدين والمرشدات الذين يزاولون عملهم فعلاً في المدارس الثانوية في محافظات الفرات الأوسط (الديوانية - النجف - بابل - كربلاء) للعام الدراسي (2012-2013).**
- تحديد المصطلحات:**

أولاً: أساليب التفكير (Thinking Styles): عرفها كل من:

● هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson 1982):

هي مجموعة من الطرائق الفكرية التي يعتاد المتعلم ان يتعامل بها مع المعلومات المتوافرة لديه نحو ما يواجهه من مشكلات ومواقف وتتضمن أساليب التفكير (الاسلوب التركيبي، والاسلوب المثالي، والاسلوب العملي، والاسلوب التحليلي، والاسلوب الواقعي) وقد عرّف هاريسون وبرامسون كل اسلوب على حدة:

1. اسلوب التفكير التركيبي (Synthesitic thinking Style):

هو قدرة الفرد على التواصل لبناء وتركيب افكار جديدة واصيلة مختلفة عما يمارسه الاخرون والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة

2. اسلوب التفكير المثالي (Idealistic thinging Style):

ويقصد به قدرة الفرد على تكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الاشياء والميل الى التوجه المستقبلي والتفكير في الاهداف فضلاً عن اهتمام الفرد واحتياجاته من جهة وما هو مفيد للأفراد الاخرين من جهة اخرى.

3. اسلوب التفكير العملي (Pragmatic thinking Style):

ويقصد به قدرة الفرد على التحقق مما هو صحيح او خاطئ بالنسبة للخبرة الشخصية التي مر بها ومنحه الحرية والتجريب لإيجاد طرائق لعمل الاشياء بالاستعانة بالمواد الخام المتاحة له.

4. اسلوب التفكير التحليلي (Analytic thinking style):

ويقصد به قدرة الفرد لمواجهة المشكلات بحذر وبطريقة منهجية والاهتمام بالتفاصيل، والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار، فضلاً عن جمع قدر ممكن من المعلومات من اجل الوصول الى الحقائق.

5. اسلوب التفكير الواقعي (Realistic thinking style):

ويقصد به قدرة الفرد على الاعتماد على الملاحظة والتجريب من خلال الحقائق التي يدركها ويتضمن الاستمتاع بالمناقشات المباشرة (Harrison & Bramson, 1982: 79)

● قطامي (1990): الطريقة التي يستقبل بها الفرد الخبرة وينظمها ويسجلها وينجزها وبالتالي يدمجها في مخزونة المعرفي (قطامي 1990: 158).

- **ستيرنبرغ (Sternberg 1994):** طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال، وهو ليس قدرة، إنما هو تفضيل لاستعمال القدرات ويقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية - أساليب التفكير - القدرات) (Sternberg, 1994:86).
 - **حبيب (1995):** هي الأساليب الفكرية التي يتعامل بها الفرد في حل مشكلاته ومواقفه (حبيب، 1995:14).
- التعريف النظري لأساليب التفكير:** اعتمد الباحثان تعريف (هاريسون وبرامسون 1982)
- التعريف الإجرائي لأساليب التفكير:** هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في كل أسلوب على حده من مقياس أساليب التفكير الذي اعتمده الباحثان.

ثانياً: التداخلات الثنائية لأساليب التفكير:

تتمثل بالمزاوجة بين كل أسلوبين من أساليب التفكير وفقاً للتوجه النظري المعتمد (نظرية هاريسون وبرامسون) وتتمثل ب(التركيبى-العملي) و(التركيبى-التحليلي) و(المثالي-العملي) و(المثالي-التحليلي) و(العملي-التحليلي) و(المثالي-الواقعي) و(العملي-الواقعي) و(التحليلي-الواقعي)

ويقاس إجرائياً بالدرجة الكلية لما يحل عليه المستجيب بين مجموع كل أسلوبين من أساليب التفكير وفقاً لنظرية هاريسون وبرامسون

ثالثاً: المرشد التربوي: (Educational Counselor)

تعريف وزارة التربية (1988): المرشد التربوي: أحد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتعلق بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب نفسه أم بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلة ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة والمشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية، 1988: 10).

اطار نظري

- أساليب التفكير Thinking Styles

نظرية هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson Theory , 1982):

تكشف هذه النظرية عن أساليب التفكير التي يفضلها الفرد، وطبيعة الارتباطات بينها وبين سلوكه الفعلي، وان هذه الأساليب قد تكون ثابتة او قابلة للتغيير وتتمو الفروق الفردية بين الأفراد في أساليب التفكير (Harrison & Bramson ,1982:32)، كما أوضح ان الطفل يكتسب عدداً من الأساليب التي يتمكن من تخزينها، وتتمو هذه الأساليب وتزدهر وتتحقق خلال مرحلتي المراهقة والرشد ك نماذج اساسية في الحياة العملية مما يؤدي الى تفضيل أساليب خاصة لديه. وقد صنف هاريسون وبرامسون Harrison & Bramson 1982 اساليب التفكير الى خمسة اساليب هي (اسلوب التفكير التركيبى، واسلوب التفكير المثالي، واسلوب التفكير العملي، واسلوب التفكير التحليلي، واسلوب التفكير الواقعي) (حبيب، 1995: 23)، اذ أكدا ان هذه الاساليب هي فئات أساسية للإحساس بالاشخاص الاخرين والعالم ويذكر هاريسون وبرامسون 1982 ان اسلوبي التفكير التركيبى والتفكير المثالي ذوا توجه قوي نحو القيمة والتفكير الذاتي، اما اسلوبا التفكير التحليلي والتفكير الواقعي فهما ذوا توجه قوي وواضح نحو الحقائق والتفكير الوظيفي والشكلي. اما اسلوب التفكير العملي فيقوم بدور الجسر للفجوة بين الجانبين وربما يتجاهل او يرفض الاتجاهين، وقد اوضحت النظرية ان الفروق في السيطرة النصفية للدماغ تسبب او تنتج او تؤدي الى فروق في التفكير وفي المدخل الى تناول المشكلات، وهذا ما يؤدي الى تفضيلات حقيقية في اساليب التفكير، وبناء عليه فأن هاريسون وبرامسون يتوقعان ان تؤدي سيطرة النصف الايسر الى استعمال اساليب التفكير التحليلي والواقعي، اما سيطرة النصف الايمن فقد تؤدي الى استعمال اساليب التفكير التركيبى والمثالي Harrison & Bramson, 1982:345).

المفاهيم التي جاءت بها هذه النظرية:

من خلال البحوث العديدة التي أجريت في ميدان التفكير، وضع هاريسون وبرامسون مجموعة من المفاهيم هي:

1. **اساليب التفكير بوصفها دوافع ومثيرات (As Motivation & strategies):** ان الطفل يتعلم اشياء كثيرة عن العالم وينموه يكتسب معرفة اكثر وخبرة اضافية ليصل الى اعلى رضا واقل احباط مما يؤدي به الى اعلى مستوى من الراحة، وفي البداية تكون عملية التعلم بسيطة ويولد معها التفكير شيئاً فشيئاً، فجد الطفل يكتسب الانتباه والادراك المباشر لما يريد ويحتاجه من افكار واشياء. ويلاحظ هنا ان الصورة مهمة في مسألة الادراك، وبذلك يتكون للطفل انطباعات مفضلة لديه، وتستلزم منه ان يفعل شيء ما، وان يسلك بطريقة معينة تعود عليه بفائدة وبعض هذه الافعال تنجح وسيواجهها مستقبلاً، وبعض الافعال الاخرى تفشل وتؤدي الى نتيجة

أسوأ، أو لا تعمل ببساطة لذلك بمجرد ان يتميز عالمه يمكنه ان يتعرف على ما يريده وما لا يريده، ومن هنا يبدأ الطفل في اكتساب عدد من الاستراتيجيات التي يمكنه تخزينها، وتقوم الانشطة الخاصة بطرائق التفكير في تنمية الظروف المركبة التي تنمو في اطارها هذه الاستراتيجيات، وتنمو هذه الاستراتيجيات وتزدهر وتتحقق خلال مرحلتي المراهقة والرشد كنماذج اساسية في الحياة العملية مما يؤدي الى تفضيل اسلوب خاص (Pressisen, 1985:43).

2. اساليب البحث والتحقيق (Inquiry moods styles):

هذه الاساليب هي فئات اساسية للطرائق المفيدة للاحاساس بالآخرين والعالم، انها تتكون نتيجة لتفضيلات مكتسبة في البدايه لقيم متعلمه، ونتيجة لمفاهيم مختلفة وحقائق معينة، وترتبط اساليب التفكير بالفراغ التوبولوجي⁽¹⁾ الذي قدمه شارشمان Churchman 1968 والتي عرضت فيما بعد بوصفها مناهج او طرائق او اساليب للتفكير عني بها الفلاسفة والمفكرون في ابحاثهم وحلقات البحث والندوات العلمية التي يشاركون فيها وجدول (2) يوضح طريقة الارتباط بين اساليب التفكير والفلسفة لدى شارشمان ويجلر (Churchman, 1968:11).

جدول (1) اساليب التفكير في نظرية هاريسون وبرايمسون ومايئاظرها من فلسفات اخرى

| ت | اساليب التفكير | الفلسفة المناظرة عند Churchman | الفلسفة المناظرة عند Buchler |
|---|------------------|--------------------------------|------------------------------|
| | | تتسب الى | تتسب الى |
| 1 | التفكير التركيبي | Hegel | Whitehead |
| 2 | التفكير المثالي | Kant | Coleridge |
| 3 | التفكير العملي | Singer | Dewey |
| 4 | التفكير التحليلي | Leibniz | Descartes |
| 5 | التفكير الواقعي | Lock | Bentham |

3. التفكير الوظيفي-التفكير الذاتي (Functional Thinking –Self- Disciplin Thinking):

اوضح فيبر Veber نوعين من التفكير هما:

أ- التفكير الذاتي (Self- discipline Thinking):

ويعتمد على معرفة الفرد الشخصيه عن العالم، وهو يقوم على الحكم الفردي والحدسي كما يعتمد على المعايير الاخلاقية، ويتكون هذا النوع من التفكير عندما يستقبل الفرد المعرفة من دون تحليل.

ب- التفكير الوظيفي (Functional thinking):

ويرجع الى المناهج العلمية كالرياضيات وعلوم الاقتصاد ويتكون هذا النوع من التفكير عند استعمال الطرائق التحليلية والتجريبية والتخطيط المدروس، ويجب ان يتعلم هذا النوع من التفكير بانقان. واذ كان التفكير الذاتي هو التفكير الحدسي والقيم والاحكام الاخلاقية فان التفكير الوظيفي هو التفكير الخاص بالمنطق الشكلي والبحث البنائي والكفاءة والكفاية.

وتصنيف التفكير الى تفكير وظيفي / تفكير ذاتي انما هو تصنيف الحقيقة / القيمة Fact/ Value تبعاً لما اشار اليه ماكس فيبر (MaxVeber) (Garett,1978:38).

ولما كان الوعي الاجتماعي يتطلب الكفاءة والمنطق الشكلي بالطريقة العلمية وحيث ان اغلب مواقفنا تتطلب مناخ من القيم فضلاً عن جانب الخبرة الشخصية والمتحفظة والحرص، فان الافراد قد يمرون بخبره توتر نتيجة الجمع بين التفكير الوظيفي والتفكير الذاتي، ومعنى ذلك ان الافراد من ذوي التفكير المنتج هم القادرون على التفكير الجيد في اساليب التفكير المختلفة مثل (التفكير التركيبي، والتفكير المثالي، والتفكير العملي، والتفكير التحليلي، والتفكير الواقعي). والجانبان الاساسيان للتفكير (التفكير الوظيفي، والتفكير الذاتي) (حبيب، 1995:247).

4. استراتيجيات تعلم المفهوم Learning Concept & Strategies:

نشر برونر (Bruner,1956) ومعاونه كتاباً عن دراسة التفكير قدم فيها تساؤلاً كيف يجمع الانسان المعلومات ويصنفها ويستعملها للاحاساس بالعالم وحوله؟، وحاول برونر دراسة التفكير- في بحث استغرق خمس سنوات - وحل المشكلات والتصنيف

(1) الفراغ التوبولوجي: هو علم دراسة المكان

الإدراكي وعملية القصور الذهني. وقد اشتمل على أربع استراتيجيات خاصة بتعلم المفاهيم الواقعية إلا أن النظرية الحالية التي قدمها هاريسون وبرامسون قاما بها بمجهودات أكبر خاصة فيما يتعلق بكيفية اتخاذ الفرد للقرارات. ونقوم هنا بربط استراتيجيات برونر الأربع للمفاهيم وما يناظرها من أساليب شارشمان للتفكير في نظرية هاريسون وبرامسون 1982. وجدول (2) يوضح الربط بين أساليب التفكير واستراتيجيات برونر للتصور الذهني (حبيب، 1995:65).

جدول (2) الربط بين أساليب التفكير واستراتيجيات برونر للتصور الذهني

| | |
|--|--------------------------|
| استراتيجيات برونر للتصور الذهني (المناظرة لاساليب التفكير) | اساليب التفكير |
| استراتيجية الفحص الدقيق ويعني الاحتفاظ بالمعلومات المناسبة في العقل واختيار الفروض جميعها في الوقت نفسه. | التفكير المثالي |
| استراتيجية الانتقاء الناجح Successive screening ويعني اختبار منفرد في وقت ما، مع تحديد المعلومات للمساعدة في اختبار الفروض | التفكير الواقعي والعملية |
| استراتيجية التركيز الحذر Conservative focusing ويعني امكانية التغيير والتعديل في احد البدائل حتى يعثر على الحل الصحيح | التفكير التحليلي |
| استراتيجية التركيز على المغامرة Focus gameling ويعني امكانية التغيير والتعديل في بدائل كثيرة حتى يظهر حل ما. | التفكير التركيبي |

5. **الاساليب المعرفية Cognitive styles**: اوضح كلاين (Klein, 1970) ان الفروق بين الافراد في رؤيتهم لملاحم مشكلة ما او للمشكلة ككل، تؤثر في طريقة تقييم هؤلاء الافراد لاداء الاخرين، وانواع المواقف التعليمية التي يتعلمون فيها بأفضل طريقة، على ذلك تم دراسة الخصائص المرتبطة بتفضيلات الفرد نمط معرفي معين. (محمود، 1988: 260). وقد بين كيلي (Kelly, 1955) مدى وجود اختلاف في تفكير الافراد عن عالمهم، وانعكاسه على ما يشعرون به في الحياة. ومن هذا المنطلق بدأت الدراسات في المزيد من بحث الفروق الفردية في التفكير، ولاشك في ان هذه الدراسات ذات قيمة كبيرة لانها تسهم في فهم الناس بصفة عامة، وفي التعامل مع الاخرين ومدى التأثير فيهم، ولاشك ان التكوينات الانسانية معقدة ومركبة وليست بسيطة وكمثال على ذلك، فالعلاقة بين التفكير والمشاعر هي علاقة تفاعلية ودائرية فالطريقة التي ارى بها العالم تجعلني اشعر به بطرائق معينة، والطريقة التي اشعر بها تؤثر فيما انتبه اليه وكيفية احساسه به"، وعلى ذلك يظهر تساؤل مهم هو: كيف يمكن ان يصنف الناس بصفة عامة بدلالة مصطلحات اساليب التفكير ؟

اولاً. اوضح ميشيل (Mishel, 1979) ان كل فرد متفرد ولا يمكن التنبؤ تماماً بسلوكه، فأسلوب التفكير لديه يشرح فقط النماذج الاصلية فلا يوجد انسان تحليلي بصفة كاملة او تركيبي بصفة كاملة، ويمكن اعتبار التفكير التحليلي خاصية انسانية، تعرفنا مدى قابلية الانسان لتجاوبه الجيد مع ما يفكر فيه من أشياء.

ثانياً. ان نظرية الاستراتيجيات ذات الدافعية تعطينا مؤشراً ودليلاً على امكانية تصنيف الناس بصفة عامة تبعاً لاساليب التفكير الدافعية، ولما كان من الممكن ان تتبدل وتتغير طرائق الانسان المعقدة الخاصة بالتفكير والمشاعر والادوار، نجد ان اساليب التفكير عبارة عن نظم من الاستراتيجيات التي تكون في خدمة الدوافع التي تدفع الناس، فكلما ازداد الانموذج الواقعي بقدر مايزداد الميل الى الدوافع الواقعية والقيم والواقعية والنظرة الواقعية للحياة.

6- **التفكير ونصفي الدماغ**: لاشك في ان كل من نصفي الدماغ يؤدي وظائف عامة، فالنصف الايمن يتحكم في الوظائف الحركية، والوظائف العقلية غير الاكاديمية مثل الحدس، الادراك المجسم، الاداء غير اللفظي الاعمال اليدوية فضلاً عن الانتاج الفني المجرد، اما النصف الايسر فيتحكم في الوظائف العقلية المنطقية والحسابية فضلاً عن الوظائف التحليلية والوظيفية والملاحظات البنائية (حبيب، 1995: 246-247). ولقد تم التعرف على هذه النتيجة من خلال الافراد من ذوو الاختلالات والاضطرابات في الدماغ فالافراد ذوو الخلل في الجانب الايسر من الدماغ يعانون من فقدان القدرة على الكلام والقدرة على الكتابة، والقدرة على اداء الحساب المنطقي، الا انهم يستمرون في أداء الأنشطة غير الاكاديمية والعكس ايضاً صحيح، فالخلل في الجانب الايمن من الدماغ يتضح في فقدان الإحساس المكاني، والمهارات غير اللفظية، والإحساس بالألوان، وكذلك الحدس، معنى ذلك ان الفروق في السيطرة النصفية للدماغ تسبب او تنتج او تؤدي الى فروق في التفكير وفي مدخل تناول المشكلات، وهو ما يؤدي الى تفضيلات حقيقية في اساليب التفكير، وبناء عليه يتوقع هاريسون وبرامسون 1982 ان تؤدي سيطرة النصف الايسر الى استعمال أساليب التفكير التحليلي والواقعي، اما سيطرة النصف الأيمن فقد تؤدي الى استعمال أساليب التفكير التركيبي والمثالي لذلك يمكن التوقع ان يكون المهندسون والمحاسبون ذوي سيطرة عالية للنصف الايسر بينما يكون الشعراء والكتاب ذوي سيطرة عالية للنصف الايمن (كامل، 1993: 52).

وقد صنّف هاريسون وبرامسون أساليب التفكير إلى:

1. أسلوب التفكير التركيبي (Synthesis Thinking style): ويقصد به قدرة الفرد على التواصل لبناء افكار جديدة واصيلة ومختلفة عما يفعله الآخرون ويقوم صاحب هذا التفكير بتركيب الأشياء والافكار من خلال الدمج والتكامل كما يحاول ان يجد الاستنتاجات والطرائق التي يمكن ان يصنع فيها الأشياء لتنتج تركيبة جديدة ومبتكرة كما يميل في ذلك الى العمليات التأملية التي تنتج الحل الأفضل الذي يمكن إعداده ويحاول كذلك ربط وجهات النظر التي تبدو متعارضة ومتناقضة، ويميل اصحاب هذا التفكير الى التغيير والتجديد ولذلك نجد صاحب هذا التفكير يميل الى البحث والنظر في التناقضات والاختلاف والتغيير مما يؤدي الى الابداع والابتكار ويتصف اصحاب هذا التفكير بالتحدي والتخطي والقفز كما يمتازون بالتعبير عن المفاهيم افضل من تعبيرهم عن الخصوصيات ويستعملون اسلوب التأمل والتخطيط ويستعمل اصحاب هذا الاسلوب الاستراتيجية الجذلية التي تعتمد على الخطوات الآتية:

أ- الفرضية العلمية وهي مقبولة عادة.

ب- التضاد والتناقض التي تتميز بالتحدي.

ج- التركيب من خلال الجمع بين الفرضية العلمية والتناقض والتضاد.

ويمكن وصف اصحاب هذا التفكير بشكل مبسط بأنهم يميلون للتأمل، والتغيير، وبحبون المناقشات والمناظرات وهم غير مسابرين، وذوو نظره تكاملية(باشا، 2005: 108).

2- اسلوب التفكير المثالي (Idealistic Thinking style): يركز هذا الاسلوب من التفكير على المستقبل والاهداف ولذلك فإن وجهات النظر نحو الأشياء تكون واسعة فيركز على وضع معايير مرتفعة لتحقيق ما يهيمه ويفيده شخصيا واجتماعيا وهو يشبه اسلوب التفكير التركيبي من صنف التركيز على القيم اكثر من التركيز على الحقائق، كما ان صاحب التفكير المثالي يدرك اختلاف الأشياء كما يركز هؤلاء على انه يمكن التوفيق بين الأشياء المختلفة، ومن الناحية الاجتماعية لديه الرغبة في ان يرى فيه الآخرون صفات التعاون والفائدة والتشجيع والثقة وانه يعتمد عليه ويخلص كل ذلك في الاعتقاد الاتي "الشخص الجيد يفعل الشيء الصحيح ليحصل على حب الناس"، ويستند التفكير المثالي على عمليتي التفتح والتقبل العقليتين وعليه فهو يرحب بتعدد وجهات النظر والبدائل الكثيرة عند مواجهة المشكلات التي تتطلب الحلول واتخاذ القرارات ويبدل في ذلك جهداً كبيراً كما يعتمد المثالي على الحدس اكثر من اعتماده على المنطق العقلي الرياضي ولديه الميل للثقة في الآخرين والاستمتاع بالمناقشات مع الناس ومشكلاتهم وعدم الاقبال على مجادلات مفتوحة (Lee,2004:152).

3. اسلوب التفكير العملي (Pragmatic Thinking style): ويقصد به قدرة الفرد في التحقق فيما هو صحيح او خاطئ باستعمال الخبرة الشخصية المباشرة الحالية يتناول المشكلات بشكل تدريجي ويتميز صاحب هذا التفكير بالإجراء والبحث عن الحلول السريعة مع اهتمامه بإيجاد طرائق جديدة لعمل الأشياء مستعيناً بما هو متاح امامه، واصحاب هذا التفكير لا يعنون كثيراً بالمعايير المترفعة وقليلو الاعتماد على المدخل المنطقي والمخطط والتفكير الجيد ويركزوا على مدى تحقيق الفائدة (يشبه بذلك التفكير المثالي)، المهم عند اصحاب هذا التفكير (هو ما يحدث) وبذلك تتساوى عندهم الحقائق في اوزانها وارتباطها بالنتيجة، ويميل هؤلاء بتكوين استراتيجيات ووسائل لإتمام الاعمال واجراء الأشياء ويعنون بإظهار المهارات الاجتماعية اللاتقة ويتصف اصحاب هذا التفكير بالزهو والمرونة، وافضل وصف لهم أنهم رجال سوق وهم على درجة عالية من التخطيط ويفضلون المواقف المعقدة ويبحثون عن اقرب الفرص للنجاح، لذلك فهم يغفلون الاهداف بعيدة المدى (باشا، 2005: 109).

4. اسلوب التفكير التحليلي (Analytic Thinking style): ويقصد به قدرة الفرد على الاهتمام بالتفاصيل في حل المشكلات التي يواجهها ويعتمد في التعامل معها بطريقة منطقية او منهجية ويتخذ اصحاب هؤلاء الاسلوب من التفكير قراراتهم حول حل المشكلات على التخطيط واعتماد اكبر قدر من المعلومات، ويرى اصحاب هذا الاسلوب من التفكير انفسهم بانهم عمليون الا انهم مع اهتمامهم بأشياء في أطار عام ويصلون الى استنتاجات استناداً الى المعلومات التفصيلية مع استعمال المنظور المنطقي المرتب والمنظم ويعتمدون على البحث عن افضل طريقة او صيغة او اجراء او نظام يمكنهم من الوصول الى الحل (ابو هاشم، 2007: 76). ومقارنة مع أساليب التفكير الأخرى فإن صاحب هذا الاسلوب من التفكير التحليلي يفضل الاستقرار، والتنبؤ، والعقلانية اعتماداً على المعطيات الموضوعية والجانب الاجرائي وعند حلهم للمشكلات يعنون بالتخطيط ومحاولة البحث بأفضل طريقه وتؤكد من الأشياء ومحاولة معرفة ما يمكن ان يحدث في المستقبل (Lee,2004:35).

5. اسلوب التفكير الواقعي (Realistic Thinking style): ويقصد به قدرة الفرد على الاعتماد على الملاحظة والتجريب وهو يصلح لان يكون مديراً مالياً بارعاً Financial management يركز على البيانات الخام والحقائق، فحقيقة الاشياء ترتبط بالشعور بها او الاحساس بها (سمعاً او رؤية او شماً او لمساً) او ملاحظتها واختبارها شخصياً فالحقائق عند هذا الاسلوب من التفكير او (ما تراه هو ما تحصل عليه) يركز صاحب هذا الاسلوب على الاستنتاجات كما يعتمد على الاتفاق على الحقائق التي على اساسها تتم الاشياء ويعتمد على العملية التصحيحية في حال مواجهته لمشكلة خاصة هو محاولة تصحيحها والوصول في نهايته الى حلها. يميل اصحاب هذا التفكير الى انجاز اعمالهم بثبات ودقة مع القناعة بان العمل سيكون صحيحاً، ولهذا فأن هذا الاسلوب من التفكير له علاقة بالتفكير التحليلي فكلاهما واقعي في اتجاههما لاستعمال الدقة والموضوعية غير انهما يختلفان في طريقة الاستدلال فأسلوب التفكير التحليلي يستعمل الاستنباط اما اسلوب التفكير الواقعي فيستعمل الاستقراء (شليبي، 2002:34). وفي ضوء النظريات والنماذج النظرية التي فسرت اساليب التفكير تبني الباحثان نظرية (هاريسون وبرامسون) لسببين: اولاً: انها النظرية الوحيدة الى حد كبير نسبياً التي فسرت اساليب التفكير الخمسة (التركيبية، والمثالي، والعملي، والتحليلي، والواقعي). ثانياً: الكثير من الدراسات الاجنبية والعربية اعتمدت هذه النظرية.

التداخلات بين اساليب التفكير: قد تحصل تداخلات ثنائية وثلاثية في تركيبات أساليب التفكير:
أ. التداخلات الثنائية:

1. اسلوب التفكير المثالي – التحليلي (AI) (The Idealist– Analyst):

الفرد المثالي – التحليلي يتصف بالنظرة المتحررة والادراك الواسع إذ يرغب في انجاز الهدف المثالي بأفضل طريقة متاحة فهو يميل الى التخطيط بالمعنى الواسع من دون اللجوء الى قرارات سريعة، ومن ثم يتصف بالحرص ومراعاة مشاعر الاخرين، وهذا التفكير يتحقق بين مهندسي التصميم، وكما يتصف الفرد المثالي – التحليلي بالتفتح على العديد من الاحتمالات، ويضع لنفسه معايير مرتفعة سواء في المعلومات ام البناء ام القابلية للتنبؤ، ويعيب هذا الفرد البطء والتوصل للقرارات او لأحكام سريعة.

2. اسلوب التفكير التحليلي – الواقعي (AR) (The Analyst – Realist):

هذا التركيب يصف الفرد ذا التوجه المرتفع نحو العمل، ويميل الفرد التحليلي – الواقعي الى المدخل البنائي في المشكلات، وهذا الفرد يبحث عن النظام والقابلية للتنبؤ والضبط ويعنى بإنجاز النتائج الملموسة وبايجاد افضل طريقة لهذا الانجاز وهذا النوع يخطط بحرص للاشياء وان كان منصباً على النشاط الذي يقوم به ونادراً ما ينحرف هذا الشخص عن الخطة التي وضعها، وما يهيمه بالدرجة الاولى هو التوصل الى انجاز ملموس.

3. اسلوب التفكير التركيبي-المثالي (SI) (The Synthesist – Idealist):

وهذا التركيب يصف الفرد في الاتجاه المضاد للاسلوب التحليلي – الواقعي إذ يركز انتباهه على الافكار والقيم والاستنتاجات من دون الاهتمام بالخطط والبناء والحقائق فالفرد التركيبي – المثالي يتجه نحو التأمل وغالباً ما يعنى بسببية الاشياء من دون العناية بالكيفية، ويعاني هذا الفرد من احتمالية وجود صراعات داخلية لاسلوبين من التفكير: المثالي، التركيبي، فالمثالي يُعنى بالاتفاق بين الناس والافكار، بينما يحذر التركيبي من مثل هذا الاتفاق، فهو مرفوض وغير محتمل، وهذا الصراع قد يؤدي الى مشكلات واقعية تحت ضغوط داخلية ويرى الاخرون هذا الفرد بوصفه مهتماً بالمفاهيم والنظريات ولا يكون بالضرورة انساناً عملياً.

4. اسلوب التفكير المثالي – الواقعي (IR) (The Idealist – Realist):

يتصف هذا التركيب بإحكام المعايير المرتفعة والواقعية الملموسة، ويعرف الفرد المثالي – الواقعي كيف يجب ان تكون الاشياء ويسلك خطوات عملية للوصول لما يجب عمله ويرى آخرون الفرد المثالي – الواقعي متعاون ومتفتح، ويميل لانجاز نتائج نوعية ومرتفعة في الوقت نفسه ويتضح هذا النوع من التفكير في عمل الممرضة إذ يتصف عملها بالخدمة الشخصية والمساعدة فضلاً عن اهمية الرضا الذاتي من العمل نفسه وهي تُعنى بالجوانب العملية الملموسة في وظيفتها وبيئتها والفرد المثالي – الواقعي بصفة عامة اقصى ما في وسعه من خدمة حاجات الاخرين دون الاهتمام بأنفسهم.

5. اسلوب التفكير العملي – الواقعي (PR) (The Pragmatist– Realist):

يتوجه الفرد العملي – الواقعي بدرجة عالية نحو العمل، ولكنه يتناول المشكلات بطريقة اقل بنائية كما يعنى بإنجاز النتائج الملموسة ولكنه يقوم بها في إطار سلوك تجريبي كما يتصف الفرد العملي – الواقعي بالطاقة والدافعية المرتفعة ويبين حاجة قوية

للانجاز لغرض الانجاز وعلى ذلك فإن الفرد يميل لعمل قرارات سريعة حتى مع وجود معلومات قليلة ويعنى بالحركة والفعل عنه بالتخطيط والحرص (الطويل،1997: 76-78).

6. اسلوب التفكير المثالي – العملي (IP) (The Idealist Pragmatist):

يتناول هذا التفكير المشكلات بطريقة موقفية عملية مع الاحتفاظ في العقل بالأهداف والمعايير المرتفعة وهذا التفكير يكسب الفرد الاتفاق على الاهداف والتحمل بدرجة كبيرة ويعطي هذا الفرد المثالي – العملي اهمية كبيرة للخلافات بين الافراد ويشعر بالارتياح عند تلبية حاجات الاخرين ويتصف هذا الفرد بالتسامح الزائد مع الاخرين فضلاً عن التفتح والقابلية المرتفعة للتكيف وعلى الرغم من ذلك فإن الاخرين لا يرتاحون لهذا الشخص المثالي – العملي بالضبط مثل الشخص التحليلي – الواقعي الذي يعنى بالنظام والبناء. وهذا الفرد المثالي – العملي في نظر الاخرين لا يصلح للقيادة.

7. اسلوب التفكير التحليلي – العملي (AP) (The Analys Pragmatist):

ويعنى هذا التفكير بالتجربة المضبوطة فالشخص التحليلي – العملي يعطي قيمة للبناء والقابلية للتنبؤ ويعرف اين يذهب وكيف ينجح، ان هذا الشخص يضع خطة واضحة لنفسه، ويميل لتناول مواقف الحياة جميعها في اطار معالجات بارعة محسوبة وهذا الادراك قد لا يتناسب مع العلاقات الشخصية (شلي،2002: 55).

8. اسلوب التفكير التحليلي – التركيبي (AS) (The Analys Synthesist):

ويعنى هذا التفكير باستعمال المنطق فهو يخطط جيداً ويمكنه ان يطور المشكلة التي تواجهه وذلك باستعمال التأمل والطريقة النظرية خارج إطار العالم الملموس الواقعي، وهو ماقد يسبب له بعض الصراعات الداخلية ؛ وذلك نتيجة لان الجانب التحليلي ينصب اهتمامه بالنظام والترتيب بينما الجانب التركيبي عكس ذلك تماماً لأنه يميل الى المتناقضات (النظام والفوضى، المنطق والسخافات، الترتيب والصراع)، ويدمج الجانبين التحليلي التركيبي فان الفئتين من الميول يمكن ان تكون مرعبة وهائلة وشاملة وقد يكونا مستهلكين لبعضهما البعض.

9. اسلوب التفكير التركيبي – العملي (SP) (The Synthe Pragmatist):

إن الفرد التركيبي – العملي كثيراً ما يقوم بدمج التأمل مع التكيف، مدخل التوجه نحو الصراع مع مدخل التوافق، والعناية بالتغير مع العناية بالتجديد وعلى ذلك فإن هذا الفرد يظهر اعلى درجات تحمل الغموض عنه بالنسبة لأصحاب اساليب التفكير الاخرى، ويستطيع هذا الفرد ان يشعر بالراحة في العالم المتغير بالمقارنة ببقية الناس ويمكن لهذا الفرد التركيبي – العملي ان ينجح في القيادة لانه يتصف بالطاقة الابتكارية المرتفعة.

10. التفكير التركيبي – الواقعي (SR) (The Synthesist – Realist):

وهذا الاحتمال هو التداخل الاقل انتشاراً وذلك من خلال الابحاث التجريبية التي اجراها هاريسون وبرامسون على مدى ثلاث سنوات وقد يكون هذا امراً متوقفاً أذ إن التفكير التركيبي والتفكير الواقعي يفعان في نهايات متعارضة وذلك من حيث الفروض او الاستراتيجيات او الاساليب، فالفرد الواقعي يُعنى بالتجريب والحقائق والدافع للعمل على عكس الفرد التركيبي، وعلى الرغم من تعارض الاسلوبين الا ان الفرد التركيبي – الواقعي يمكنه العمل بكفاءة عندما يستطيع العمل والتنسيق بين الاسلوبين التركيبي والواقعي، وكمثال على ذلك المعلم التركيبي – الواقعي الذي يتصف بالتأمل ويهتم بكل من النظرية والتطبيقات العملية في تدريسه وبذلك يمكن التكامل بين الاسلوبين التركيبي والواقعي لينتج طاقة كبيرة وتصميم وفهم وتحرك اكبر فالفرد عندما يصمم على اتجاهاً ويتحرك بقوة فيه مع فهم الاتجاه المضاد فان هذا يؤدي الى انسان مثمر وقد يتعارض الاسلوبان وتعطل طاقات الانسان.

ثالثاً: دراسات سابقة: سيتناول الباحثان بعض من الدراسات السابقة التي تناولت أساليب التفكير.

أ. دراسات عربية: ومنها: دراسة حبيب (1995) أ

(أساليب التفكير لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس)

هدفت الدراسة الى تشخيص استراتيجيات التفكير الفعلية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، وهدفت أيضاً إلى تقييم أساليب التفكير لدى أعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة في الجامعة وعمّا إذا كان هناك أسلوب تفكير سائد بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ام لا، كذلك الكشف عن مدى التمايز في الخصائص البنائية للتفكير لدى أعضاء هيئة التدريس. وقد استعمل الباحث مقياس إستراتيجيات التفكير ومقياس هاريسون وبرامسون لأساليب التفكير طبقاً على عينة قوامها (310) من أعضاء هيئة التدريس (مدرسون واساتذة ومساعدون) من الذكور والاناث بواقع (222) ذكراً و(88) إناثاً، وظهرت النتائج ان استراتيجيات التفكير

المفضلة لدى اساتذة الجامعات، تختلف باختلاف نوع الكلية فإن اساتذة كلية الهندسة والعلوم تمتعوا بأسلوب التفكير التركيبي، في حين تميز اساتذة كلية الصيدلة وطب الاسنان بأسلوب التفكير المثالي، واساتذة كلية التربية تميزوا في اسلوب التفكير العملي، وظهر اسلوب التفكير التحليلي لدى اساتذة كلية الطب البشري والاداب، اما اساتذة المعهد العالي للتمريض فتميزوا بأسلوب التفكير الواقعي، واطهرت النتائج اختلاف اعضاء هيئة التدريس من الجنسين في بنية التفكير واتضح ان الاساتذة الاناث اعلى من الذكور في التفكير المسطح والمثالي، وكذلك في التفكير العملي والواقعي وكانت الاناث اكثر مقاومة للتفكير التركيبي واطهرت النتائج ان أسلوب التفكير المسيطر من بين الأساليب المختلفة هو التفكير الاحادي البعد وأن أسلوب التفكير الاحادي المسيطر هو التفكير التحليلي لدى عينة من الاساتذة الذكور، والتفكير المثالي لدى عينة من الاساتذة الاناث (السبيعي، 2001: 56-57).

ب: دراسات اجنبية ومنها: دراسة هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson 1983):

هدفت الدراسة الى معرفة النسبة التكرارية لأساليب التفكير في المجتمع الامريكي، وطبق الباحثان مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون على عينة قوامها (450) بواقع (225) ذكور و(225) إناث أشارت نتائج الدراسة الى ان أسلوب التفكير التركيبي والمثالي تؤيدان الى التوجه نحو القيمة والتفكير الذاتي، اما اسلوبا التفكير التحليلي والواقعي فتؤيدان الى توجه قوي وواضح نحو الحقائق اما اسلوب التفكير العملي فيقوم بدور الوسيط بين الأسلوبين المثالي والتحليلي، وتوصلت هذه الدراسة الى تحديد أساليب التفكير السائدة في المجتمع الغربي فكانت على النحو الآتي: التفكير التركيبي 37 %، التفكير العملي 35%، التفكير الواقعي 24%، التفكير التحليلي 18%، التفكير المثالي 11%، ووضحت الدراسة ان الطفل الذي يكتسب عدداً من الأساليب يمكنه تخزينها وتتمو هذه الأساليب وتزدهر خلال مرحلتي المراهقة والرشد كأساليب اساسية في الحياة العملية ووضحت الدراسة أن اسلوب التفكير المثالي والتحليلي لدى افراد المجتمع الغربي يستعملان بشكل فعال جداً، كما توصلت إلى ان 50% من الافراد يتسم تفكيرهم بأحادية البعد، أي يستعملون اسلوباً واحداً في التفكير، وأن 35% يتسم تفكيرهم بثنائية البعد أي يستعملون أسلوبين من أساليب التفكير في وقت واحد(نصر الله، 2008: 53).

إجراءات البحث أولاً:- مجتمع البحث: لغرض اختيار عينة البحث تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بالمرشدين التربويين التابعين لمديريات التربية في محافظات الفرات الأوسط (الديوانية، بابل، النجف، كربلاء) والمسجلين في مديريات التربية للمحافظات المذكورة أعلاه للعام الدراسي (2012 - 2013)، والبالغ عددهم (716)¹ مرشداً ومرشدة، موزعين بين (716) مدرسة متوسطة واعدادية وثانوية وكما موضح في جدول (3)

جدول (3) مجتمع البحث موزعاً بحسب مديريات التربية والنوع الاجتماعي

| المجموع | النوع الاجتماعي | | المحافظة |
|---------|-----------------|--------|----------|
| | الذكور | الإناث | |
| 162 | 60 | 102 | القادسية |
| 274 | 135 | 139 | بابل |
| 81 | 48 | 33 | النجف |
| 199 | 119 | 80 | كربلاء |
| 716 | 362 | 354 | المجموع |

ثانياً: عينة البحث: تم اختيار عينة بلغت (400) مرشد ومرشدة وبأسلوب المتناسب وبنسبة (56%) من مجتمع البحث موزعة على مديريات التربية ولأربع محافظات، بواقع (203) مرشداً و(197) مرشدة، نسبة الذكور كانت (51%) من العينة في حين بلغت نسبة الاناث (49%) وكما موضح في جدول (4).

¹ حصل الباحثان على اعداد المرشدين التربويين من قسم التخطيط التربوي في مديريات التربية لمحافظات الفرات الاوسط للعام الدراسي (2012 - 2013) بموجب كتابي تسهيل المهمة الصادرين عن عمادة كلية التربية /وحدة الدراسات العليا ذي العدد(13196) في 16 / 12 / 2012 و(335) في 10/1/2013 الملاحق(6:4:3:2:1).

جدول (4) عينة البحث موزعة بحسب مديريات التربية في محافظات الفرات الاوسط والنوع الاجتماعي

| المجموع | النوع الاجتماعي | | المحافظة |
|---------|-----------------|--------|-----------|
| | الإناث | الذكور | |
| 91 | 57 | 34 | الديوانية |
| 153 | 78 | 75 | بابل |
| 45 | 18 | 27 | النجف |
| 111 | 44 | 67 | كربلاء |
| 400 | 197 | 203 | المجموع |

ثالثاً: أداة البحث: تحقيقاً لأهداف البحث اعتمد الباحثان مقياس أساليب التفكير لـ (هاريسون وبرايمسون 1982)

صلاحية فقرات المقياس: لأجل التحقق من صلاحية فقرات مقياس أساليب التفكير عرض المقياس بصيغته الأولية المتكون من (18) فقرة على مجموعة من المتخصصين في مجال " الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، والتربية وعلم النفس، والشخصية، وعلم النفس الاجتماعي، والقياس والتقويم، والصحة النفسية " بلغ عددهم (26) محكماً، وبعد استرجاع استبانته آراء المحكمين، وتفريغ بياناتها وتحليلها، ظهر أن الفقرات جميعها بقيت كما هي

(ملحق 1) يتضمن المقياس بصيغته النهائية) وللحكم على صلاحية الفقرات، على وفق ملاحظات المحكمين وآرائهم، تم اعتماد قيمة كاي (Chi-Square) المحسوبة معياراً لبقاء الفقرة من عدمها وقد بلغت (26)، وهي اكبر من القيمة الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0, 05) ودرجة حرية (1) ولصالح الموافقين.

ج- اعداد تعليمات المقياس: روعي في اعداد تعليمات المقياس أن تكون واضحة وسهلة الفهم مع ذكر مثال توضيحي يمثل كيفية الاجابة عن الفقرات مما يساعد المستجيب على الاجابة، وأخفى الباحثان الهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب به عند الاجابة، فضلاً عن تنبيه المستجيب لعدم وجود اجابه صحيحة أو خاطئة كذلك الإشارة بأنه لا حاجة لذكر الاسم، وان الاجابة لن يطلع عليها سوى الباحثان، وهي لأغراض البحث العلمي بهدف توفير الطمأنينة على سرية الاجابة

د- عينة وضوح التعليمات وفهم الفقرات وحساب الوقت: لغرض التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى، ومدى وضوح بدائله وتعليماته ؛ ذلك من أجل الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة ومحاولة تعديلها ويهدف حساب متوسط الزمن المستغرق في الاجابة على المقياس طبق المقياس على عينة عشوائية بلغ عددها (40) مرشداً ومرشدة، بواقع (10) مرشدين اختيروا عشوائياً من أربع محافظات هي (الديوانية، بابل، النجف، كربلاء) وزعوا بالتساوي وتمت الاجابة بحضور الباحثان وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لأفراد العينة، وأن الوقت المستغرق للاجابة كان بين (15-35) دقيقة اما متوسط الوقت المستغرق في الاجابة عن مقياس أساليب التفكير هو (27) دقيقة.

هـ- الخصائص السيكومترية للمقياس (Psychometric Properties of the Scale):

أولاً: صدق المقياس: وقد تحقق في مقياس أساليب التفكير صدق المحتوى بنوعيه:

1.الصدق الظاهري (Face Validity) وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس أساليب التفكير من خلال عرضه بصيغته الأولية المتكونة من (18) فقرة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس النفسي والعلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي والتوجيه التربوي بلغ عددهم (26) محكماً، لتقدير مدى صلاحية وملائمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله، إذ حظيت فقرات المقياس بموافقة المحكمين جميعهم.

2.الصدق المنطقي (Logical Validity): عد هذا الصدق متوفراً في المقياس الحالي، وذلك بعرض كل أسلوب والفقرات الممثلة له على المحكمين المتخصصين لبيان آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات للأسلوب الذي وضعت فيه، إذ اظهرت النتائج الإبقاء على الفقرات جميعها.

ثانياً - ثبات المقياس: (Reliability Scale): لغرض التحقق من ثبات مقياس أساليب التفكير اعتمد الباحثان طريقتين هما:

1.الاختبار - إعادة الاختبار: (Test- Retest): ويتم ذلك عن طريق تطبيق المقياس على عينة ما ثم يعاد تطبيقه بعد فترة من الزمن على العينة نفسها ثم يحسب معامل الارتباط بين الأدائين في مرتي التطبيق، وقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) مرشد ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من محافظات (الديوانية، النجف، بابل، كربلاء) موزعين بالتساوي على وفق متغيري المحافظة والنوع الاجتماعي، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (14) يوماً من التطبيق الاول اذ يرى

(Adams1964) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته ينبغي له أن لا يتجاوز مدة الأسبوعين من التطبيق الأول (العيسوي، 1985: 85). وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للأساليب الخمسة فقد بلغ معامل ثبات أسلوب التفكير التركيبي (0,80) وأسلوب التفكير المثالي (0,79) وأسلوب التفكير العملي (0,75) وأسلوب التفكير التحليلي (0,83) وأسلوب التفكير الواقعي (0,81). وقد عُدت هذه القيم مؤشراً جيداً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس أساليب التفكير عبر الزمن، وقد جاءت هذه النتيجة مقارنة مع دراسة (محسن 2010) إذ بلغ معامل ثبات أسلوب التفكير التركيبي (0,73) وأسلوب التفكير المثالي (0,78) وأسلوب التفكير العملي (0,77) وأسلوب التفكير التحليلي (0,79) وأسلوب التفكير الواقعي (0,80) (محسن، 2010،: 99)

2- معادلة ألفا كرونباخ للإتساق الداخلي: عمد الباحثان إلى ايجاد الثبات وفق هذه الطريقة من خلال إخضاع درجات أستمارات العينة البالغ عددها (400) استمارة لمعادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا لأسلوب التفكير التركيبي (0,82) وأسلوب التفكير المثالي (0,84) وأسلوب التفكير العملي (0,79) وأسلوب التفكير التحليلي (0,86) وأسلوب التفكير الواقعي (0,85)، وهي معاملات ثبات يمكن الركون اليها اذا ما قورنت مع دراسات سابقة استعملت هذه الطريقة في حساب الثبات كدراسة (حبيب، 1995) وبذلك أصبح بالإمكان اعتماد مقياس هاريسون وبرامسون الذي اعتمده (محسن 2010) بوصفه أداة لقياس أساليب التفكير. **التطبيق النهائي:** بعد اعتماد مقياس أساليب التفكير لـ (هاريسون وبرامسون) (Harrison&Bramson, 1982)، وتحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحثان المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث البالغ عددها (400) مرشد ومرشدة في محافظات الفرات الأوسط (الديوانية، النجف، بابل، كربلاء)، للمدة من (17 / 2 / 2013) ولغاية (8 / 4 / 2013).

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف إلى أساليب التفكير لدى مرشدي ومرشدات المدارس الثانوية

للتحقق من الهدف الأول وبعد تطبيق مقياس أساليب التفكير على عينة من المرشدين والمرشدات بلغت (394) مرشداً ومرشدة، (تم استبعاد ست استمارات لعدم الاجابة عن جميع فقرات المقياس) تم تحليل إجابات المرشدين التربويين للأساليب الخمسة وتبين أن اسلوب التفكير التركيبي المتوسط الحسابي للعينة (56.54) بانحراف معياري (8.757)، وأسلوب التفكير المثالي المتوسط الحسابي للعينة (54.72) بانحراف معياري (6.557)، واسلوب التفكير العملي المتوسط الحسابي للعينة (54.62) بانحراف معياري (6.871)، واسلوب التفكير التحليلي المتوسط الحسابي للعينة (53.77) بانحراف معياري (6.390)، واسلوب التفكير الواقعي المتوسط الحسابي للعينة (50.358) بانحراف معياري (10.214)، والمتوسط الفرضي للمقياس (54)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين أستعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة لأساليب التفكير الواقعي (-7.078)، التركيبي (5.748)، المثالي (2.174) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (393)، وبإتجاه المتوسط المحسوب، في حين ان القيمة التائية المحسوبة لأساليب التفكير العملي (1.796)، والتحليلي (0.725) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (393)، وجدول (5) يوضح ذلك.

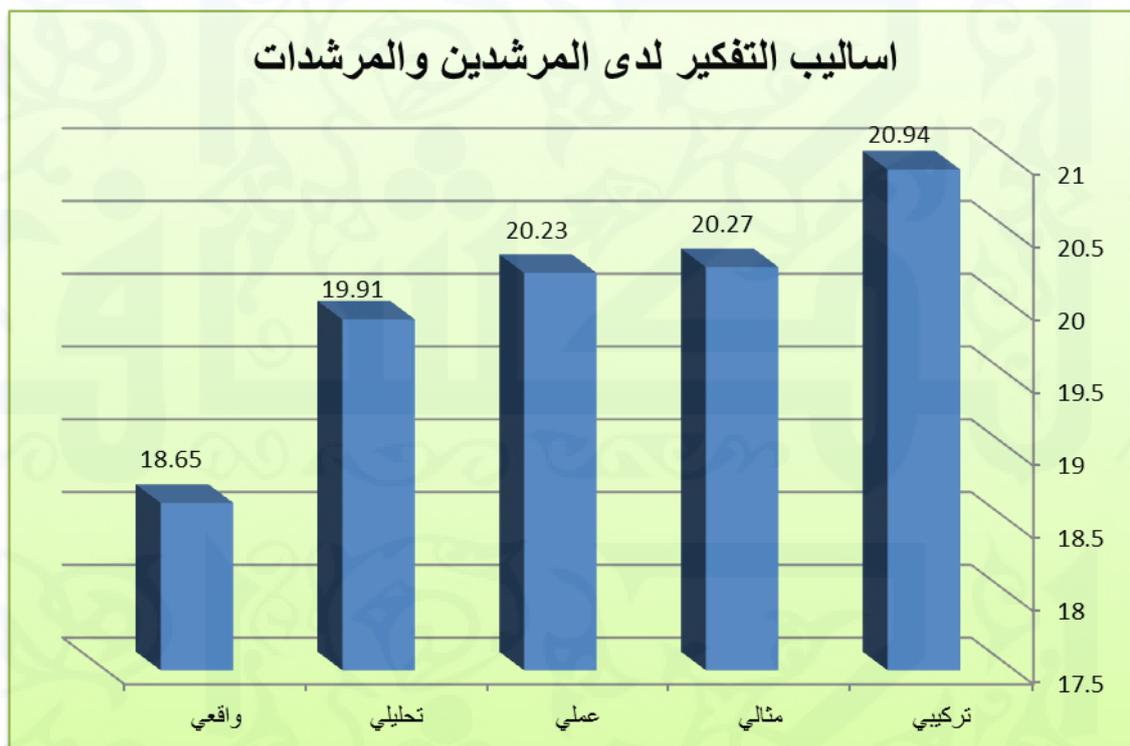
جدول (5) نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس

أساليب التفكير

| مستوى الدلالة | القيمة التائية | | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المتوسط الفرضي | عدد الأفراد | أسلوب التفكير |
|-------------------|----------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|----------------|-------------|---------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | | |
| دالة عند 0.05 | 1.96 | 5.748 | 393 | 8,757 | 56,54 | 54 | 394 | التركيبي |
| دالة عند 0.05 | 1.96 | 2.147 | 393 | 6,557 | 54,72 | 54 | 394 | المثالي |
| غير دالة عند 0.05 | 1.96 | 1.796 | 393 | 6,871 | 54,62 | 54 | 394 | العملي |
| غير دالة عند 0.05 | 1.96 | -0.725 | 393 | 6,390 | 53,77 | 54 | 394 | التحليلي |
| دالة عند 0.05 | 1.96 | -7.078 | 393 | 10,214 | 50,358 | 54 | 394 | الواقعي |

جدول (6) الأوزان النسبية وترتيب أساليب التفكير الخمسة

| الوزن النسبي % | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | مجموع الاستجابات | اساليب التفكير |
|----------------|-------------------|-----------------|------------------|----------------|
| 20.9390863 | 8.757 | 56.54 | 22275 | تركيبى |
| 20.2660274 | 6.557 | 54.72 | 21559 | مثالي |
| 20.2303064 | 6.871 | 54.62 | 21559 | عملي |
| 19.9135176 | 6.390 | 53.77 | 21521 | تحليلي |
| 18.6510622 | 10.214 | 50.358 | 19841 | واقعي |



شكل (1) الأوزان النسبية وترتيب أساليب التفكير

من ملاحظة النتائج في جدول (6) وشكل (1) ينضح أن:

- ❖ أسلوب التفكير التركيبي هو المتصدر إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة المرشدين التربويين على أسلوب التفكير التركيبي (56.54)، وانحراف معياري قدره (8.757)، ووزن نسبي قدره (20.9390863)
- ❖ أما في المرتبة الثانية فقد جاء أسلوب التفكير المثالي لدرجات عينة المرشدين التربويين إذ بلغ المتوسط الحسابي (54.72)، والانحراف المعياري (6.558)، والوزن النسبي (20.2660274).
- ❖ أما في المرتبة الثالثة فجاء أسلوب التفكير العملي، إذ بلغ المتوسط الحسابي (54.62)، والانحراف المعياري (6.871)، والوزن النسبي (20.2303064).
- ❖ أما أسلوب التفكير التحليلي فقد جاء في المرتبة الرابعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (53.77)، والانحراف المعياري (6.390)، والوزن النسبي (19.9135176).
- ❖ يليه أسلوب التفكير الواقعي في المرتبة الخامسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (50.358)، والانحراف المعياري (10.214)، والوزن النسبي (18.6510622).

يظهر من المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية أن أسلوب التفكير التركيبي كان له أعلى متوسط حسابي ووزن نسبي يليه أسلوب التفكير المثالي وأسلوب التفكير العملي وأسلوب التفكير التحليلي وأسلوب التفكير الواقعي أخيراً على التوالي، وهذا ما توصلت

اليه دراسة هاريسون وبرامسون (Harrison&Bramson,1983) حيث بحثت دراستهما في أساليب التفكير في المجتمع الأمريكي، فكانت نسبة من فضلوا أسلوب التفكير التركيبي والعملي والواقعي والتحليلي والمثالي هي (37%،35%،24%،18%،11%) من الافراد المبحوثين على التوالي، وهذا ما توصلت اليه دراسة (حبيب1995 أ) في أن لأسلوب التفكير التركيبي أعلى متوسط حسابي وأن أسلوب التفكير التحليلي ثم المثالي كان لها أعلى متوسط حسابي، وهذا ما لا يتفق مع نتائج البحث الحالي، الهدف الثاني: التعرف الى دلالة الفروق في أساليب التفكير لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور-إناث) ومدة الخدمة من (1-5 سنة)،(6-10 سنة)،(11سنة فأكثر).

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي إذ تم التعرف الى الفروق لكل أسلوب من أساليب التفكير الخمسة بحسب متغيري النوع الاجتماعي (ذكور-إناث)، مدة الخدمة من (1-5سنة)، (6-10سنة)، (11سنة فأكثر) وفيما يلي عرضاً للنتائج:

1. اسلوب التفكير التركيبي

جدول (7) نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في أساليب التفكير على وفق متغيري النوع الاجتماعي ومدة الخدمة

| الدلالة | مستوى الدلالة | النسبة الفائية | | متوسط المربعات | درجات الحرية df | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|----------|---------------|----------------|----------|----------------|-----------------|----------------|--------------------|
| | | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| غير دالة | 0.05 | 3.84 | 1.526 | 117.531 | 1 | 117.531 | النوع الاجتماعي |
| غير دالة | | 2.995 | 0.246 | 18.975 | 2 | 37.950 | مدة الخدمة |
| غير دالة | | 2.995 | 0.446 | 34.356 | 2 | 68.713 | النوع × مدة الخدمة |
| | | | | 77.019 | 388 | 29883.483 | الخطأ |
| | | | | | 393 | 30134.003 | المجموع |

وقد أشارت المعالجة الإحصائية في جدول (7) إلى التالي:

- ❖ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في أسلوب التفكير التركيبي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، إذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (1.526)، وهي اصغر من النسبة الفائية الجدولية (3.84)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1-388).
- ❖ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات افراد العينة في أسلوب التفكير التركيبي تبعاً لمتغير مدة الخدمة من(1-5 سنة)، (6-10سنة)، (11سنة فأكثر)، إذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (0.246)، وهي اصغر من النسبة الفائية الجدولية (2.995)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2-388).
- ❖ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات افراد العينة في أسلوب التفكير التركيبي تبعاً لتفاعل النوع الاجتماعي (ذكور-إناث) ومدة الخدمة (1-5سنة)، (6-10سنة)، (11سنة فأكثر) إذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (0.446)، وهي اصغر من النسبة الفائية الجدولية (2.995)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2-388).

2.أسلوب التفكير المثالي:

جدول (8) تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق في أسلوب التفكير المثالي بحسب متغيرات النوع الاجتماعي(ذكور -إناث) ومدة الخدمة (1-5 سنة)،(6-10 سنة)،(11سنة فأكثر)

| الدلالة | مستوى الدلالة | النسبة الفائية | | متوسط المربعات | درجات الحرية df | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|----------|---------------|----------------|----------|----------------|-----------------|----------------|--------------------|
| | | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| غير دالة | 0.05 | 3.84 | 1.858 | 79.676 | 1 | 79.676 | النوع الاجتماعي |
| غير دالة | | 2.995 | 2.471 | 105.959 | 2 | 211.918 | مدة الخدمة |
| غير دالة | | 2.995 | 0.025 | 1.059 | 2 | 2.117 | النوع × مدة الخدمة |
| | | | | 42.883 | 388 | 16638.510 | الخطأ |
| | | | | | 393 | 16895.728 | المجموع |

من ملاحظة النتائج في جدول (8) يتضح أنه:

- ❖ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في أسلوب التفكير التركيبي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، إذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (1.858)، وهي اصغر من النسبة الفئوية الجدولية (3.84)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجاتي حرية (388 - 1).
 - ❖ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات افراد العينة في أسلوب التفكير التركيبي تبعاً لمتغير مدة الخدمة من (1-5 سنة)، (6-10 سنة)، (11 سنة فأكثر)، إذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (2.471) وهي اصغر من النسبة الفئوية الجدولية (2.995)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجاتي حرية (388-2).
 - ❖ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات افراد العينة في أسلوب التفكير التركيبي تبعاً لتفاعل النوع الاجتماعي (ذكور-إناث) ومدة الخدمة (1-5 سنة)، (6-10 سنة)، (11 سنة فأكثر) إذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (0.025)، وهي اصغر من النسبة الفئوية الجدولية (2.995)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجاتي حرية (388 - 2).
- 3. أسلوب التفكير العملي:**

جدول (9) تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق في أسلوب التفكير العملي بحسب متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) ومدة الخدمة (1-5 سنة)، (6-10 سنة)، (11 سنة فأكثر)

| الدالة | مستوى الدالة | النسبة الفئوية | | متوسط المربعات | درجات الحرية df | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|----------|--------------|----------------|----------|----------------|-----------------|----------------|--------------------|
| | | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| غير دالة | 0.05 | 3.84 | 0.094 | 4.329 | 1 | 4.329 | النوع الاجتماعي |
| غير دالة | | 2.995 | 2.300 | 105.767 | 2 | 211.534 | مدة الخدمة |
| دالة | | 2.995 | 5.449 | 250.548 | 2 | 501.096 | النوع × مدة الخدمة |
| | | | | 45.979 | 388 | 17839.938 | الخطأ |
| | | | | | 393 | 18552.652 | المجموع |

وقد أشارت المعالجة الاحصائية في جدول (9) إلى التالي:

- ❖ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في أسلوب التفكير العملي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، إذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (0.094)، وهي اصغر من النسبة الفئوية الجدولية (3.84)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجاتي حرية (388 - 1).
- ❖ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات افراد العينة في أسلوب التفكير العملي تبعاً لمتغير مدة الخدمة من (1-5 سنة)، (6-10 سنة)، (11 سنة فأكثر) إذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (2.300) وهي اصغر من النسبة الفئوية الجدولية (2.995)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجاتي حرية (388 - 2).
- ❖ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات افراد العينة في أسلوب التفكير العملي تبعاً لتفاعلي النوع الاجتماعي (ذكور- إناث) ومدة الخدمة للمدة من (1-5 سنة)، (6-10 سنة)، (11 سنة فأكثر) إذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (5.449) وهي اكبر من النسبة الفئوية الجدولية (2.995) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجاتي حرية (388-2) وإستكمالاً لتحليل التباين الثلاثي ولوجود فروق في تفاعل (النوع الاجتماعي ومدة الخدمة) استعمل الباحثان اختبار L.S.D لأقل فرق معنوي كما موضح في جدول (10).

جدول (10) تحليل LSD للتفاعل الثنائي بين النوع الاجتماعي (ذكور-إناث) ومدة الخدمة (1-5 سنة)، (6-10 سنة)، (11 سنة فأكثر)

| قيمة LSD | المدة الثالثة إناث | المدة الثانية إناث | المدة الأولى إناث | المدة الثالثة ذكور | المدة الثانية ذكور | المدة الأولى ذكور | المتوسط الحسابي |
|----------|--------------------|--------------------|-------------------|--------------------|--------------------|-------------------|-----------------|
| المحسوبة | 55.0339 | 54.53731 | 54.31429 | 50.87879 | 54.32857 | 56.16842 | |
| 2.2 | 1.1345227 | 1.6311076 | 1.8541353 | 5.2896332 | 1.8398496 | - | 56.16842 |
| | 0.7053269 | 0.208742 | 0.0142857 | 3.4497835 | - | | 54.32857 |

| الفترة | الذكور | الإناث | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | الفترة |
|----------------|-----------|-----------|-----------|-------------------|---------|-------------------|---------------------|
| الفترة الثالثة | 4.1551104 | 3.6585256 | 3.4354978 | - | - | 50.87879 | الفترة الثالثة ذكور |
| الفترة الأولى | 0.7196126 | 0.2230277 | - | - | - | 54.31429 | الفترة الأولى إناث |
| الفترة الثانية | 0.4965849 | - | - | - | - | 54.53731 | الفترة الثانية إناث |
| الفترة الثالثة | - | - | - | - | - | 55.0339 | الفترة الثالثة إناث |

تشير النتائج في جدول (10) إلى وجود فروق معنوية بين المدة الأولى ذكور (1-5 سنة) والفترة الثالثة ذكور (11 سنة فأكثر) ولصالح المدة الثالثة ذكور إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (5.2896332) وهو أكبر من قيمة L.S.D (2.2)، وجود فروق معنوية بين المدة الثانية ذكور (6-10 سنة) والفترة الثالثة ذكور (11 سنة فأكثر) ولصالح المدة الثالثة ذكور إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (3.4497835) وهو أكبر من قيمة L.S.D (2.2) وجاءت هذه النتيجة متسقة مع رؤية هاريسون وبرامسون من أن أساليب التفكير يكتسبها الفرد تدريجياً ويخزنها في ذاكرته، وتتم بالتدرج مع تقدم الفرد في العمر لتصبح خلال مرحلتي المراهقة والرشد نماذج أساسية يفضل استعمالها حيال ما يواجهه من مشكلات. (Jones,2006:38)، ويرى الباحثان أنه يمكن أن تعزى كلا النتيجتين إلى عامل العمر ومستوى الخبرة فكلاهما يؤدي إلى استعمال المرشد التربوي أكثر من أسلوب للتفكير. وجود فروق معنوية بين المدة الثالثة ذكور (11 سنة فأكثر) والفترة الثالثة إناث (11 سنة فأكثر) ولصالح المدة الثالثة إناث إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (4.1551104) وهو أكبر من قيمة L.S.D (2.2) وجاءت هذه النتيجة متسقة مع رؤية هاريسون وبرامسون من أن الذكور أكثر احتمالاً لأن يتم تشجيعهم لأسلوب التفكير التركيبي والتحليلي، في حين يتم تشجيع الإناث لأسلوب التفكير المثالي، والواقعي، والعملية.

4. أسلوب التفكير التحليلي:

جدول (11) تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق في أسلوب التفكير التحليلي بحسب متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) ومدة الخدمة (1-5 سنة)، (6-10 سنة)، (11 سنة فأكثر)

| الدلالة | مستوى الدلالة | النسبة الفئوية | | متوسط المربعات | درجات الحرية df | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|----------|---------------|----------------|----------|----------------|-----------------|----------------|--------------------|
| | | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| غير دالة | 0.05 | 3.84 | 0.202 | 8.308 | 1 | 8.308 | النوع الاجتماعي |
| غير دالة | | 2.995 | 0.326 | 13.451 | 2 | 26.902 | مدة الخدمة |
| غير دالة | | 2.995 | 0.360 | 14.842 | 2 | 29.684 | النوع × مدة الخدمة |
| | | | | 41.200 | 388 | 15985.775 | الخطأ |
| | | | | | 393 | 16046.518 | المجموع |

وقد أشارت المعالجة الاحصائية في جدول (11) إلى التالي:

❖ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة في أسلوب التفكير التحليلي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، إذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (0.202)، وهي اصغر من النسبة الفئوية الجدولية (3.84)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (1-388).

- ❖ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات افراد العينة في أسلوب التفكير التحليلي تبعاً لمتغير مدة الخدمة من (1-5 سنة)، (6-10 سنة)، (11 سنة فأكثر)، إذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (0.326)، وهي اصغر من النسبة الفئوية الجدولية (2.995)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2-388).
- ❖ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات افراد العينة في أسلوب التفكير التحليلي تبعاً لتفاعل النوع الاجتماعي (ذكور-إناث) ومدة الخدمة (1-5 سنة)، (6-10 سنة)، (11 سنة فأكثر) إذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (0.360)، وهي اصغر من النسبة الفئوية الجدولية (2.995)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2-388).

5. أسلوب التفكير الواقعي:

جدول (12) تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق في أسلوب التفكير الواقعي بحسب متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) ومدة الخدمة (1-5 سنة)، (6-10 سنة)، (11 سنة فأكثر)

| الدلالة | مستوى الدلالة | النسبة الفئوية | | متوسط المربعات | درجات الحرية df | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|----------|---------------|----------------|----------|----------------|-----------------|----------------|--------------------|
| | | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| غير دالة | 0.05 | 3.84 | 3.495 | 359.691 | 1 | 359.691 | النوع الاجتماعي |
| غير دالة | | 2.995 | 1.506 | 155.028 | 2 | 310.057 | مدة الخدمة |
| غير دالة | | 2.995 | 2.413 | 248.351 | 2 | 496.701 | النوع × مدة الخدمة |
| | | | | 102.918 | 388 | 19932.154 | الخطأ |
| | | | | | 393 | 41002.541 | المجموع |

تشير نتائج جدول (12) الى التالي:

- ❖ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات افراد العينة في أسلوب التفكير الواقعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، إذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (3.495)، وهي اصغر من النسبة الفئوية الجدولية (3.84)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1-388).
- ❖ لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات افراد العينة في أسلوب التفكير الواقعي تبعاً لمتغير مدة الخدمة من (1-5 سنة)، (6-10 سنة)، (11 سنة فأكثر)، إذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (1.506)، وهي اصغر من النسبة الفئوية الجدولية (2.995)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2-388).
- ❖ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات افراد العينة في أسلوب التفكير الواقعي تبعاً لتفاعل النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) ومدة الخدمة (1-5 سنة)، (6-10 سنة)، (11 سنة فأكثر) إذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (2.413)، وهي اصغر من النسبة الفئوية الجدولية (2.995)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (2-388).

الهدف الثالث: التعرف الى التداخلات الثنائية لأساليب التفكير لدى المرشدين التربويين.

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة إذ تم تحليل إجابات المرشدين التربويين للتداخلات الثنائية العشرة وجدول (13) يوضح ذلك.

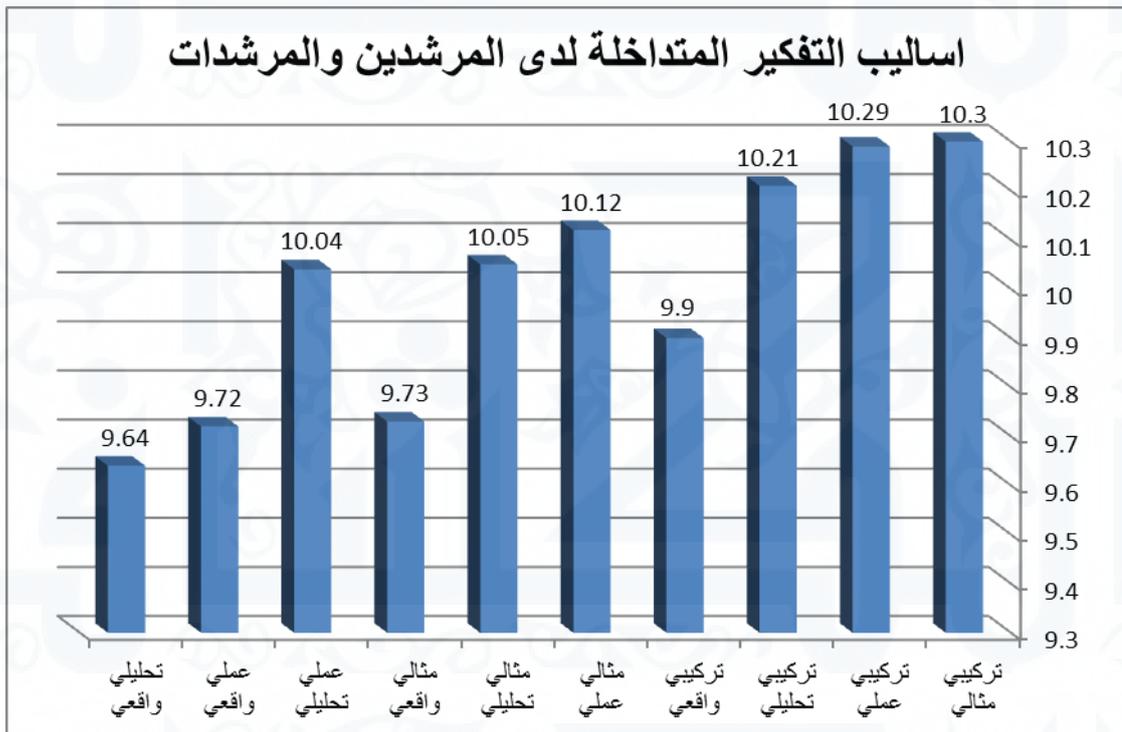
جدول (13) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لأساليب التفكير الخمسة.

| مستوى الدلالة | القيمة التائية | | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المتوسط الفرضي | عدد الأفراد | أسلوب التفكير |
|-------------------|----------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|----------------|-------------|---------------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | | |
| دالة عند 0.05 | 1.96 | 5.330 | 393 | 12.117 | 111.253 | 108 | 394 | التركيبى - المثالي |
| دالة عند 0.05 | 1.96 | 6.387 | 393 | 9.812 | 111.157 | 108 | 394 | التركيبى - العملي |
| دالة عند 0.05 | 1.96 | 6.002 | 393 | 7.613 | 110.302 | 108 | 394 | التركيبى - التحليلي |
| دالة عند 0.05 | 1.96 | -2.346 | 393 | 9.361 | 106.893 | 108 | 394 | التركيبى - الواقعي |
| دالة عند 0.05 | 1.96 | 2.723 | 393 | 9.767 | 109.340 | 108 | 394 | المثالي - العملي |
| غير دالة عند 0.05 | 1.96 | 1.394 | 393 | 6.903 | 108.485 | 108 | 394 | المثالي - التحليلي |
| دالة عند 0.05 | 1.96 | -7.191 | 393 | 8.070 | 105.076 | 108 | 394 | المثالي - الواقعي |

| | | | | | | | | |
|--------------------|-----|-----|---------|--------|-----|--------|------|-------------------|
| العملي - التحليلي | 394 | 108 | 108,388 | 8,694 | 393 | 0.886 | 1.96 | غير دالة عند 0.05 |
| العملي - الواقعي | 394 | 108 | 104,979 | 9,589 | 393 | -6.252 | 1.96 | دالة عند 0.05 |
| التحليلي - الواقعي | 394 | 108 | 104,124 | 13,101 | 393 | -5.872 | 1.96 | دالة عند 0.05 |

جدول (14) الأوزان النسبية وترتيب التداخلات الثنائية لأساليب التفكير

| الوزن النسبي % | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | مجموع الاستجابات | اساليب التفكير |
|----------------|-------------------|-----------------|------------------|----------------|
| 10.3012784 | 120.117 | 111.253 | 43834 | تركيبى مثالي |
| 10.2923482 | 9.812 | 111.157 | 43796 | تركيبى عملي |
| 10.213151 | 7.613 | 110.302 | 43459 | تركيبى تحليلي |
| 10.1240835 | 9.767 | 109.34 | 43080 | مثالي عملي |
| 10.0448863 | 6.904 | 108.485 | 42743 | مثالي تحليلي |
| 10.035956 | 8.695 | 108.388 | 42705 | عملي تحليلي |
| 9.89753713 | 9.361 | 106.893 | 42116 | تركيبى واقعي |
| 9.72927242 | 8.071 | 105.076 | 41400 | مثالي واقعي |
| 9.72034217 | 9.589 | 104.979 | 41362 | عملي واقعي |
| 9.64114495 | 13.101 | 104.124 | 41025 | تحليلي واقعي |



شكل (2) الأوزان النسبية وترتيب التداخلات الثنائية لأساليب التفكير

من ملاحظة النتائج في جدول (14) وشكل (2) يتضح أن:

- ❖ التداخل الثنائي لأسلوب التفكير (التركيبى-المثالي) هو المتصدر إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة المرشدين التربويين (111.253)، وانحراف معياري قدره (120.117)، بوزن نسبي قدره (10.3012784).
- ❖ أما في المرتبة الثانية فقد جاء التداخل الثنائي لاسلوب التفكير (التركيبى-العملي) لدرجات عينة المرشدين التربويين إذ بلغ المتوسط الحسابي (111,157)، والانحراف المعياري (9,812)، والوزن النسبي (10.2923482).

- ❖ اما في المرتبة الثالثة فجاء التداخل الثنائي لاسلوب التفكير (التركيبى-التحليلي)، إذ بلغ المتوسط الحسابي (110.302)، والانحراف المعياري (7.613)، والوزن النسبي (10.213151).
- ❖ اما التداخل الثنائي لاسلوب التفكير (المثالي-العملي) فقد جاء في المرتبة الرابعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (109.34)، والانحراف المعياري (9.767)، والوزن النسبي (10.1240835).
- ❖ يليه التداخل الثنائي لاسلوب التفكير (المثالي-التحليلي) في المرتبة الخامسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (108.485)، والانحراف المعياري (6.904)، والوزن النسبي (10.0448863).
- ❖ يليه التداخل الثنائي لاسلوب التفكير (العملي-التحليلي) في المرتبة السادسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (108.388)، والانحراف المعياري (8.695)، والوزن النسبي (10.035956).
- ❖ يليه التداخل الثنائي لاسلوب التفكير (التركيبى-الواقعي) في المرتبة السابعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (106.893)، والانحراف المعياري (9.361)، والوزن النسبي (9.89753713).
- ❖ يليه التداخل الثنائي لاسلوب التفكير (المثالي-الواقعي) في المرتبة الثامنة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (105.076)، والانحراف المعياري (8.071)، والوزن النسبي (9.72927242).
- ❖ يليه التداخل الثنائي لاسلوب التفكير (العملي-الواقعي) في المرتبة التاسعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (104.979)، والانحراف المعياري (9.589)، والوزن النسبي (9.72034217).
- ❖ يليه التداخل الثنائي لاسلوب التفكير (التحليلي-الواقعي) في المرتبة العاشرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (104.124)، والانحراف المعياري (13.101)، والوزن النسبي (9.64114495).

يظهر من المتوسطات الحسابية والاوزان النسبية أن التداخل الثنائي لاسلوب التفكير (التركيبى-المثالي) كان له اعلى متوسط حسابي ووزن نسبي يليه التداخل الثنائي لاسلوب التفكير (التركيبى-العملي) و (التركيبى-التحليلي) و (المثالي-العملي) و (المثالي-التحليلي) و (العملي-التحليلي) و (التركيبى-الواقعي) و (المثالي-الواقعي) و (العملي-الواقعي) و (التحليلي-الواقعي) أخيراً على التوالي.

أي أن أساليب التفكير تختلف باختلاف المجتمع والنمط السائد والسياسة السائدة والظروف الاجتماعية التي تبني خبرات معينة ضمن إطار معين عند الفرد مما يكسبه أسلوب معين، ولأن الفرد يؤثر ويتأثر في المجتمع يصبح انتقال أساليب تفكير معينة وانتشارها سريع في المجتمع، ولأن المجتمع يتأثر بالقدوة والوضع العام ويتخذ الفرد من بعض الافراد أنموذج يقتدى به يجعله يتصف بصفاته، والمرشدون التربويون يتأثرون بما حولهم، وتتشابه خبراتهم، كذلك اهدافهم ويمكن أن ينظروا إلى الامور بصورة تركيبية في ربط مجريات الامور لتحقيق اهداف معينة.

الاستنتاجات

- كلما زادت خبرة المرشد التربوي تطورت إمكانياته.
- يختلف المرشدون التربويون في أساليب تفكيرهم باختلاف سنوات الخدمة مما يؤثر الى أن تراكم الخبرة يضيف تمايزاً على أسلوب التفكير الذي يعتمد المرشد التربوي.
- التوصيات: بناء على ما توصل اليه البحث الحالي يوصي الباحثان ب الآتي:
- العناية بالبحوث التي تجري على المرشدين التربويين وخاصة تلك التي تتناول الحالات - الصحية والنفسية والاجتماعية والمهنية. والأخذ بالتوصيات التي تطرحها تلك البحوث لغرض تطوير شخصية المرشد التربوي بوصفه المسؤول عن تطوير الأجيال وبنائها.
- العمل على إقامة دورات وورش عمل لتطوير مهارات المرشدين التربويين وخاصة الذين لديهم خدمة اقل من 10 سنوات في مجال الارشاد.
- توجيه وسائل الإعلام الى إظهار أهمية المرشد التربوي في العملية التعليمية والتربوية.
- امكانية استعمال مقياس أساليب التفكير من وزارة التربية ومديريات التربية في المحافظات جميعها وكذلك شعب الإرشاد التربوي لتقويم عمل المرشدين التربويين والتعرف الى أساليب تفكيرهم.
- عدم الاعتماد على المرشدين غير المتخصصين بالقيام بالعملية الإرشادية والحد من تواجدهم في ساحة العمل الارشادي.
- توفير قدر مناسب من الحرية الإرشادية للمرشد في اتخاذ القرارات واعطائهم فرصة المشاركة في برامج الاعداد.

المقترحات: يقترح الباحثان ما يأتي:

- إجراء بحوث تتناول مفهوم أساليب التفكير وربطه بمفاهيم أخرى (تأكيد الذات - التفاوض - التشاؤم - اتخاذ القرار)
- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي على شرائح أخرى من غير المرشدين التربويين
- إجراء دراسة تتبعية للعينة نفسها ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

المصادر

- الأسدي، سعيد جاسم و ابراهيم مروان عبد المجيد (2003): الارشاد التربوي، مفهومه، خصائصه، ماهيته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو هاشم، السيد محمد(2005): المكونات الاساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وايزنك وكولدبيرك لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية)، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد(29).
-، السيد (2007): الخصائص السيكمترية لقائمة اساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى طلاب الجامعة، (أطروحة دكتوراه منشورة على الانترنت)، كلية التربية، جامعة ملك سعود مركز البحوث التربوية، السعودية.
- باشا، صلاح عبد السميع(2005): مجلة بحوث التربية النوعية، العدد السادس.
- حبيب، مجدي عبد الكريم(1995): دراسات في اساليب التفكير، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- السبيعي، علي بن محسن بن علي(2001): اساليب التفكير وعلاقتها بأخذ القرار لدى عينة من مديري الادارات الحكومية في محافظة جدة (رسالة ماجستير منشورة على الانترنت)، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- شلبي، أمينة(2002): بروفيات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية" دراسة تحليلية مقارنة"، المجلة المصرية للدراسات النفسية المجلد(12)، العدد(34).
- طافش، محمود(2004): تعليم التفكير، مفهومه، اساليبه، مهاراته، جبهة للنشر والتوزيع، عمان.
- الطويل، حكيمة فتحي(1997): البناء العامل لاساليب التفكير في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديمجرافية(أطروحة دكتوراه منشورة على الانترنت)، كلية الدراسات الانسانية، جامعة الازهر.
- عبد الهادي، جودت، وسعيد حسين العزة (2007): مبادئ التوجيه والارشاد النفسي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- العتوم، عدنان (2004): علم النفس المعرفي _ النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
- العيسوي، عبدالرحمن محمد(1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دارالمعرفة، جامعة الاسكندرية.
- قطامي، يوسف (1990): تفكير الاطفال تطوره وطرق تعلمه، دارالاصلية للنشر والتوزيع، عمان.
- قطامي، نايفة(2001): تعليم التفكير للمرحلة الاساسية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- كامل، عبد الوهاب محمد(1993): النموذج الكلي لوظائف المخ، المجلة المصرية للدراسات، العدد 4.
- كفاي، علاء الدين(1999): الارشاد والعلاج النفسي الأسري / المنظور النسقي الاتصالي، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- محسن، عذراء صادق جعفر(2010): أساليب التفكير وعلاقتها بالأدارة المالية الشخصية لدى موظفي الدولة،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- محمود، محمد غانم (1988): التفكير عند الاطفال تطوره وطرق تعليمه، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن.
- نصر الله، نوال خالد(2008): أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسلوكيات التفاوض والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين(رسالة ماجستير منشورة على الانترنت)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- وزارة التربية (1988): دليل المرشد التربوي، المديرية العامة للتقويم والامتحانات، مديرية التقويم والتوجيه التربوي، بغداد.

المصادر الاجنبية

- Bandura, A. (1997). *Self – Efficacy, The Exercise of Control*, Stanford University W. H. Freeman and Company, New York.
- Churchman ,C.W(1968):challenge to reason,Mc Graw–Hill,new York.
- Garett ,K.& At (1978):The relationship between critical thinking ability Golden press,Canada.

- Harrison A.F & Bramson ,R. M (1982): Styles of Thinking, Doubleday ,New york.
- Jones , M.S & Galbraith ,M. W (2006): Thinking Styles differences of female college and university presidents Honolulu.
- Lee, C. I., & Tsai, F. Y. (2004): Internet project-based learning environment: the effects of thinking styles on learning transfer. *Journal of Computer Assisted Learning*.
- Pressisen.B.Z, (1985): Thinking skills ,U.S.A.
- Sternberg , R. (1994): Allowing for thinking styles, *Educational Leadership*.New York

مقياس أساليب التفكير بصيغته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القادسية / كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / ماجستير

أخي المرشد..... أختي المرشدة.....

تحية طيبة.....

بين يديك هذه الاستبانة تحتوي على (18) فقرة كل بند منها مكون من فقرة متبوعة بخمس نهايات محتملة، يرجى أن تشير إلى الترتيب بحسب ما ينطبق عليك في المربع الفارغ، ومن الضروري أن تجيب بدقة قدر الإمكان في تحديد الطريقة التي تعتقد أنك تسلكها فعلاً وليست الطريقة الواجب أو المفروض عليك أن تسلكها، لا تستعمل أي رقم أكثر من مرة واحدة لأي مجموعة من الخمس نهايات حتى لو كان هناك رقمان ترى إنهما أقرب إليك عليك اختيار واحدا منهما. مثال لكيفية الإجابة:

عندما أقرأ موضوعاً من كتاب فأني أهتم ب:-

أ

نوعية الكتابة.

3

ب

الأفكار الرئيسية في الموضوع.

5

ج

الفهرس.

1

د

الملحقات والجداول.

2

هـ

النتائج والتوصيات.

4

فقط يرجى ملئ المعلومات التالية

أنتى /

النوع الاجتماعي: ذكر /

مدة الخدمة بالسنوات.....

الباحثة

اختر العبارات من حيث مدى انطباقها عليك، بأن تكتب في المربع يسار العبارات الخمس التفضيل الفعلي الذي ينطبق عليك (1,2,3,4,5) على اعتبار إن (5) تمثل السلوك الأكثر إنطباقاً عليك و(1) يمثل السلوك الأقل إنطباقاً عليك.

| | |
|--|---|
| أولاً / عندما يكون هناك صراع (جدال) بين أشخاص على فكرة ما فأني أميل إلى تفضيل الجانب الذي :- | |
| أ | يعبر عن القيم والمثاليات المتضمنة في الموضوع بالطريقة الأحسن. |
| ب | يعرف ويحاول إنهاء الصراع. |
| ج | يعكس آرائي وخبراتي الشخصية بالطريقة الأفضل. |
| د | يعبر عن الفكرة بشكل فعال ومختصر |
| هـ | يحتوي الموقف بمنطقية أكثر. |
| ثانياً/عندما أبدأ العمل في مشروع جماعي،فأكثر الذي يهمني: | |
| أ | افهم مدى كون المشروع مجزياً (مريحاً) لي وللآخرين. |
| ب | تحديد ما يجب علينا تجاه المشروع. |
| ج | تنظيم المشروع وترتيبه وعدم توقفه. |
| د | فهم أهداف المشروع وقيمه. |
| هـ | اكتشاف أهداف الأفراد في المجموعة وقيمتهم. |
| ثالثاً/بصفة عامة أستطيع أن استوعب الأفكار الجديدة بطريقة أفضل عن طريق: | |
| أ | مدى اختلافها مع افكار اخرى |
| ب | تطبيقها على المواقف الصعبة. |
| ج | فهم مدى تشابهها مع الافكار المألوفة |
| د | التركيز والتحليل الدقيق لها. |
| هـ | ربطها وإرجاعها للأنشطة الحالية أو المستقبلية. |
| رابعاً/الرسومات البيانية والتوضيحية في كتاب أو مقالة عادةً بالنسبة لي تكون: | |
| أ | مفيدة إذا كانت مقترنة ومشروحة بأسلوب روائي (الكلام). |
| ب | ليست أكثر أو أقل فائدة من الاسلوب الآخر. |
| ج | أكثر فائدة من الأسلوب الروائي (الكلام) إذا كانت دقيقة |
| د | مفيدة إذا كانت تخلق اسئلة عن الإسلوب الروائي. |
| هـ | مفيدة إذا كانت توضح حقائق مهمة. |
| خامساً/إذا طلب مني أن اقوم بعمل مشروع (بحث)فمن المحتمل أن أبدأ بـ: | |
| أ | تقرير ما إذا كنت سأقوم به وحدي أم احتاج إلى مساعدة. |
| ب | تحديد ما إذا كان المشروع سينفذ أو لا. |
| ج | توقع النتائج المحتمل ان تظهر. |
| د | محاولة وضع المشروع في رسم تخطيطي منظوري تفصيلي. |
| هـ | محاولة وضع المشروع بصيغة شاملة قدر الامكان. |
| سادساً/لو طلب مني جمع المعلومات من أشخاص عن شيء يهم المجتمع،فسوف أفضل أن: | |
| أ | اقابلهم في مجموعات صغيرة وواجه أسئلة عامة. |
| ب | أعقد إجتماع مفتوح وأطلب منهم اعطاء وجهات نظرهم. |
| ج | أتقابل مع كل فرد على وأسأل أسئلة محددة. |
| د | أطلب منهم تزويدي بالمعلومات التي لديهم ولها صلة وثيقة بالموضوع. |
| هـ | التقي بالأشخاص المهمين بصورة غير رسمية لأتعرف على أفكارهم. |
| سابعاً/ اعتقد أن شيئاً ما يكون صحيحاً لو انه: | |
| أ | يبدو منطقياً وعلمياً. |
| ب | ينسجم مع امور أخرى أعتقد انها صحيحة. |

| | |
|--|--|
| ج | يثبت أنه جيد تطبيقياً. |
| د | كان مخالفاً للرأي المقابل. |
| هـ | بالإمكان التحقق منه بصورة شخصية بالحقائق القابلة للملاحظة. |
| ثامناً / عندما أقرأ مقالة في مجلة أثناء وقت فراغي، فمن المحتمل أن تكون عن: | |
| أ | كيف يحل الشخص مشكلة شخصية أو اجتماعية |
| ب | قضية سياسية أو اجتماعية مثيرة للجدل. |
| ج | سرد حقيقي لخبرة شيقة لفرد ما. |
| د | شخصية أو حدث فكا هي شيق يتصف بالمرح. |
| هـ | ملخص لبحث تاريخي أو علمي. |
| تاسعاً / عند قراءة تقرير في العمل، سوف انتبه أكثر إلى: | |
| أ | ما إذا كانت التوصيات قابلة للتحقيق على أرض الواقع. |
| ب | علاقة النتائج بخبراتي الشخصية. |
| ج | صدق النتائج الخاصة بالبيانات التي تم تخزينها. |
| د | الاستدلالات والاستنتاجات التي تنتج من البيانات. |
| هـ | فهم كاتب التقرير للأهداف والأغراض. |
| عاشراً/ عندما يكون لديّ عملاً عليّ إنجازه، فأول شيء أريد معرفته هو: | |
| أ | لماذا يستحق العمل القيام به. |
| ب | ما الفوائد الفورية من إتمام العمل. |
| ج | أفضل طريقة لإنجازه. |
| د | ما تأثيره على الأعمال الأخرى التي يجب إتمامها. |
| هـ | من الشخص الذي يريد انجاز العمل؟ ومتى؟ |
| الحادي عشر/ عادةً، أتعلم أكثر عن كيف أقوم بعمل شيء جديد وذلك من خلال: | |
| أ | تحليل كيفية القيام به بأفضل طريقة. |
| ب | ان يكون هناك من يوضح لي كيفية القيام به. |
| ج | البدء في الحال بقدر الإمكان بعمل هذا الشيء. |
| د | الإصغاء إلى وجهات النظر المختلفة التي تتعلق بكيفية إنجازه. |
| هـ | فهم كيفية ارتباطه بأمر آخرى اعرفها. |
| الثاني عشر/ لو خضعت لأحد الاختبارات فأنتي سأفضل: | |
| أ | عرض شفوي يغطي ما أعرفه. |
| ب | تقرير إخباري حول كيفية تطبيقي لما تعلمته. |
| ج | تقرير موضوعي يغطي الخلفية النظرية للموضوع والبحاث التي اجريت عنه. |
| د | مجموعة من الاسئلة الموضوعية الموجهة نحو المشكلة حول مادة الاختبار. |
| هـ | مناقشة الأشخاص الآخرين الذين يخضعون أيضاً للاختبار. |
| الثالث عشر/ بصفة عامة، أميل أكثر إلى أن: | |
| أ | العثور على الطرائق الموجودة التي تنجح واستعملها قدر الامكان. |
| ب | اقوم بتقييم الوسائل والطرق الواجب عليها ان تعمل. |
| ج | التنبؤ حول كيف يمكن للطرائق المختلفة ان تعمل سوية |
| د | أكتشف طرق أفضل وأحدث. |
| هـ | أحاول إيجاد طرائق ووسائل تعمل بأسلوب جديد وأفضل. |
| الرابع عشر/ الأشخاص الذين احترم قدراتهم من المحتمل ان يكونوا: | |
| أ | اقتصاديون ومهندسون. |
| ب | كتاب ومعلمون. |

| | |
|---|--|
| ج | مزارعون وصحفيون. |
| د | فلاسفة واستشاريون. |
| هـ | مديرو المشاريع ورؤساء المحاكم. |
| الخامس عشر/ بصفة عامة، أجد فكرة ما نافعة إذا كانت: | |
| أ | تساعد على توضيح خبراتي وملاحظاتي الخاصة. |
| ب | لها علاقة بالنظريات والأفكار التي تعلمتها. |
| ج | تفسر لي الأمور بطريقة جديدة. |
| د | تشرح المواقف المتعلقة بطريقة منظمة |
| هـ | لها تطبيق عملي ملموس. |
| السادس عشر/ عندما أقرأ مقالة عن موضوع مثير للجدل، أفضل أن: | |
| أ | يوضح لي المقال الفوائد لاختيار وجهة نظر |
| ب | يلقي المقال الضوء على الجانبين للقضية ويوضح الصراع بينهما. |
| ج | يلخص المقال القضايا المتضمنة بطريقة منطقية. |
| د | يقوم المقال بتعريف القيم التي يدعمها الكاتب. |
| هـ | يوضح المقال الحقائق في مجال الجدل. |
| السابع عشر/ إذا قرأت كتاباً خارج مجال تخصصي، فالاحتمال الأكبر أن يكون ذلك بسبب: | |
| أ | الرغبة في الخروج عن مجال تخصصي وذلك للتغيير. |
| ب | حب الاستطلاع لتعلم الكثير عن هذا الموضوع الخاص. |
| ج | اهتمام معين لتحسين معرفتي المهنية. |
| د | أخبرني أحد الأشخاص الذين احترمتهم إنه مفيد. |
| هـ | الرغبة في زيادة المعرفة العامة. |
| الثامن عشر/ إذا تعرضت لمشكلة فنية لأول مرة، فيجب علي أن: | |
| أ | أفكر في عدد من الطرق التي قد تعوق حل المشكلة |
| ب | أبحث عن طرق قد يكون الآخرون استعملوها في الحل. |
| ج | أحاول أيجاد أحسن إجراء لحلها. |
| د | أبحث عن طرق لحل المشكلة بسرعة. |
| هـ | أحاول ربطها وإرجاعها إلى مسألة أو نظرية أكثر إتساعاً. |